العدد الـ ٨ - شباط

قوارير

QWAREER

مجلة نسوية ثقافية عامة تصدر عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة (رقم الايداع ٢٢٥١ دار الكتب والوثائق)

د. صفا لطفي

مؤلفة وتشكيلية
وجامعية من طراز خاص

لوحات بطعم القهوة

بتول نعيم

انموذجا للمرأة
الوطنية

غزّالات الصوف

من حكايات الامس
المفعمة بالحنين والجمال

اقرأ في هذا العدد..

المرشد التربوي ..
معالج نفسي لهموم مسكوت عنها
07

النمسا..
لوحة تاريخية الالوان والملامح..
13

زينب بنت جحش مثلا للتلطف ورفض السنن الجاهلية في القران
23

بطولة زائفة
37

استغاثات صامتة

25

لحظة صراحة

ترانيم اليتم

هيئة التحرير

الاشراف العام
جمال الدين الشهرستاني

رئيسة التحرير
سعاد البياتي

مديرة التحرير
ايمان الحجيمي

هيئة التحرير
عدوية الهلالي
شذى الشبيبي
ميساء الهلالي
ساجدة ناهي

المدقق اللغوي
محمد الصفار

الاخراج والتصميم
ريا الكيال

للتواصل مع المجلة الاتصال على الارقام التالية: +9647715673091 / +96477060007300 او مراسلتنا على البريد التالي: qwareer.q@yahoo.com

جمال الدين الشهرستاني

بإسمه تعالى
(وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)

* الاية ١٩ سورة النساء قول اللّه جل وعلا ، لا يمكن أن يكون إلا دستورا و حكما وقاعدةً و قضاءً نهائيا . وكلمة واحدة من الخالق عز وجل ، تعتبر دليلا و شارعا نتبعه ونسير على هداه ، من أول يوم الخليقة و الى يوم يبعثون،((كان أهل الجاهلية - على ما في التاريخ والرواية - يعدون نساء الموتى من التركة - يرثونهن معها وكان أحد الوارث يلقي ثوبا على زوجة الميت ويرثها فإن شاء تزوج بها من غير مهر وإن كره نكاحها حبسها عنده فإن شاء زوجها من غيره فانتفع بمهرها)) ، وهذا فيه من الاذلال والدونية، لا يقبله العقل و الفطرة الانسانية لأي مجتمع بشري ، ناهيك عن الذوق العام للخليقة.

و قد بين الخالق سبحانه وتعالى في هذه الاية إن الجنسين هما فرعان لأصل واحد (الانسان) والمعروف ينطبق في الفعل و القول و الاخلاق، كلمة جامعة لكل تصرف صادر من أحد الفرعين و هو (الرجل) بحق الفرع الثاني و هي (الأنثى) ، الذي يعتقد أنه هو الاصل أو هو المفضل على الرغم من الشواهد التاريخية والآنية ، التي أفرزت نساء تقود و ترشد و تتبع في الافعال و الاقوال و الاخلاق و الايمان و التقوى سبقن بها أغلب الرجال مثل (آسيا بنت مزاحم و العذراء مريم و خديجة بنت خويلد و فاطمة الزهراء و زينب الكبرى عليهن السلام جميعا).. ان في الايات القرانية الكريمة، كثير من الأوامروالتعليمات بشأن الذوق العام للتعامل الانساني بين الفرعين على الرغم من الأفضلية في الطباع لكل فرع على حساب الاخر حسب مكوناته ومهامه . فكما فضل الرجل بالشدة و الخشونة و القوة و الجرأة و السلطة ، فضل الأنثى بالحياء و الرقة والعاطفة و الامومة و الحنان.

(الرجل) الذي يعتقد أنه هو الاصل أو هو المفضل على الرغم من الشواهد التاريخية والآنية ، التي أفرزت نساء تقود و ترشد و تتبع في الافعال و الاقوال و الاخلاق و الايمان و التقوى سبقن بها أغلب الرجال

إن الاسلام رفع من أهميتها فعندما كانت الجاهلية تعامل المرأة بدونية كبيرة، جاء الاسلام ليضع حدا لهذه التصرفات و القوانين الباطلة، على الرغم من كل الآيات المقدسة و الاحاديث الشريفة و السنن النبوية ، إلا إن مجتمعاتنا ما زالت تكابر و تنحرف عن جادة الحق، وتجحد حقوق الام والاخت والبنت و الزوجة، وتعتبرها درجة ثانية في التعامل و الحقوق ، وهذا يحتاج الى بناء ذوقي يزرع في العقول منذ الصغر، من الأمهات قبل الأباء ، وهذا يكون متى ما عرفت الام أنها أوصى بها الرسول الاكرم «ص» ثلاثا قبل أن يوصي بالاب رابعا.

ساجدة ناهي

الدكتورة صفا لطفي كاتبة وتدريسية حصلت على اربع براءات اختراع اهمها تصنيع جلد نباتي من التمر وملفها الشخصي حافل بالمنجزات الثقافية والفنية وهي فنانة تشكيلية تعشق مدينتها حتى اطلق عليها اسم (لؤلؤة البلاد) وتتغزل بشناشيلها وتقدس تاريخها ورموزها الحضارية فظهر هذا العشق جليا في جميع مؤلفاتها واعمالها الفنية

حصلت على اربع براءات اختراع

البروفسورة الدكتورة.. صفا لطفي

مؤلفة وتشكيلية وجامعية من طراز خاص

المدرسة الابتدائية التي كنت ادرس فيها كانت تقع في منطقة تحفل بالشناشيل و قد احببت هذه المنطقة جدا وكلما احسست بالضيق اذهب اليها وهذه الاماكن اثرت كثيرا على عملي وشخصيتي فلدي أنتماء للشناشيل القديمة التي ارى ان لها سحر خاص

(قواريـر) اجرت حوارا معهـا للحديث عن ملفها الشخصي ومنجزاتها الابداعية :

كيـف كانـت البداية ومن الذي سـاهم فـي اتجاهك للفن؟

انا من عائلـة مثقفة وكان لوالدتي الفضل الكبير في تشـجيعي وهي من المعلمـات الاوائل في مدينة الحلة والتـي لقبـت ب (سـيبويه) لتفوقهـا فـي اختصاصها اللغة العربيـة ومنها تعلمت اهم قواعـد لغتنا العربية العظيمـة فـي وقـت ظهرت فيـه ميولـي الفنية منذ الطفولة فشـاركت في مرحلة الابتدائيـة بالعديد من المعـارض المدرسـية وحصلت على عـدة جوائز كما كنت الاولى على الاعدادية في ذلك الوقت .

من وراء نجاح د. صفا ؟ وما ابرز مؤلفاتك ؟

زوجـي يشـجعني دائمـا وله دور مهم فـي ما وصلت اليه.

اما بالنسـبة الى مؤلفاتي فهي كثيـرة وصلت الى ٢٨ كتابـا ، وكل كتـاب قمـت بتأليفه له ضـرورة اقتضت منـي تأليفه فعلى سـبيل المثال مـروري على اماكن قديمة وآيلة للسـقوط ومتروكة كالشناشـيل التراثية فـي الحلة وهي جزء مـن تاريخ عظيـم جعلتني اؤلف اول كتـاب عن مدينة الحلـة وكان بمثابة محاولة مني للحاق بأماكن قـد تختفي في يوما ما كما قمت بتأليف كتـب خاصة بمناهج كلية الفنـون الجميلة وجدت انها ضروريـة جـدا لطلبتي لعـدم توفر المصـادر العلمية لبعـض الاختصاصـات، حاولـت فيهـا ان اوصـل لهـم معلومات يستفيدون منها .

ولكن ليس بالضرورة ان يكون لكل استاذ القدرة على التأليف ؟

المـرأة العراقية هي السـباقة في كل شـيء ويجب ان يكون لها حضور ومنجز ليس في العراق فحسب بل في العالم بأسـره ومن خلال مؤلفاتي و المعارض الفنية

الشخصية التي نظمتها وعددها ١٢ معرضا حاولت ان اوصل للعالم رسالة وهي ان العراق دائما في القمة وفي المواقع المتقدمة وهذا هو طموحي الاكبر.

حدثينا عن براءات الاختراع؟

براءة الاختراع الاولى هي تحضير خامة جلد نباتي من مادة صديقة للانسان وهو التمر بفوائدة العظيمة و المذكورة في القران ،والعراق بلد النخيل و مع ذلك هناك كميات كبيرة منه تُرمى دون الاستفادة منها وهذه المادة توفر اموالا طائلة للدولة وبالعملة الصعبة خاصة ان الجلد يصنع من مواد سامة تؤثر على صحة الانسان.

كما قمت بتصنيع اصباغ باستيل من مواد طبيعية لا تؤثر على صحة الطفل وصديقة للانسان ايضا وهي من مواد طبيعية، خاصة وان الطفل العراقي يستخدم اصباغ مستوردة لا تحاكي بيئتنا اولا ومصنعة من مواد سامة والطفل ببراءته قد يدخل هذه الاصباغ في فمه او قد لا يقوم بغسل يديه بعد استخدامه لهذه الاصباغ وقد حصلت من خلالها على براءة اختراع ثانية.

وباعتباري ارسم على الزجاج حصلت على براءة الاختراع الثالثة من خلال تصنيع صبغة ممائلة لصبغة (الاينر) الصبغة الذهبية من مواد طبيعية خاصة ان جو العراق حار وعلينا تصنيع مادة تدوم طويلا وتقاوم فترات الحرارة الطويلة اما البراءة الرابعة فهي تصنيع اصباغ مائية من مواد محلية .

كيف عكستِ حبك لمدينتك الحلة في أعمالك الفنية ومؤلفاتك ؟

لدي ثلاثة كتب عن مدينة الحلة اضافة الى معارض في العراق وبالتحديد في المعرض الرابع الذي اقمته في البيت الثقافي في بابل عام ٢٠١١ بعنوان (شناشيل زجاجية) ومعرض اخر في لبنان اسمه (حكاية مدينة) جميعها تحمل مفردات بابلية وحلية قديمة .

اؤكد دائما ان المدرسة الابتدائية التي كنت ادرس فيها كانت تقع في منطقة تحفل بالشناشيل و قد احببت هذه المنطقة جدا وكلما احسست بالضيق اذهب اليها وهذه الاماكن اثرت كثيرا على عملي وشخصيتي فلدي أنتماء للشناشيل القديمة التي ارى ان لها سحر خاص.

ما هي المساحة التي اعطيتها للمرأة في اعمالك الفنية؟

فكرتي تكاد تكون عنصرية عن المرأة التي يجب ان تكون في الصدارة دائما واعتبرها اساس المجتمع وبالتأكيد بناء المرأة البناء الصحيح هو بناء للمجتمع الم يقل الشاعر (الأم مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق) وفي اعمالي اتعامل مع المرأة برمزية ولا اجسدها واقعيا .

كما اميل للحداثة في أعمالي وفي فترات اعود الى الواقعية واحب ان ارسم الطبيعة واحب مدينتي الحلة لانها مدينة جميلة وبرأيي هي أجمل مدن العالم واسميها في كتاباتي (لؤلؤة المدن) وكتبت في مقدمة احد كتبي ان صديقتي تطلق عليها اسم (اسطنبول الصغيرة) او (القاهرة الفاطمية) للتشابه الكبير بين هذه المدن في احيائها القديمة .

اخر ما صدر لك من الكتب ؟

صدر لي مؤخرا كتابي الموسوم (الخطاب المعرفي والسيميائي وجماليات التشكيل في المنمنمات الاسلامية) عن مؤسسة هماليل للاعلام بالاتفاق مع ثقافة بلا حدود (مبادرة ١٠٠١ عنوان) ويقع في ٣٢٢ صفحة ويتحدث عن مدارس التصوير العربي والاسلامي من وجهة نظر جمالية ومحاولة استقراء تجربة الفنان العربي والمسلم في فن المنمنمات .

السيرة الذاتية

البروفيسور د . صفا لطفي عبد الامير عباس الالوسي تدريسية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل من مواليد ١٩٧٣ بكلوريوس رسم وكانت الاولى مع مرتبة الشرف كلية التربية الفنية عام ١٩٩٤ ونالت شهادة الماجستير من نفس الكلية عام ١٩٩٩ فيما حصلت على الدكتوراه بالفنون التشكيلية في (جماليات التصميم) عام ٢٠٠٦ وشغلت منصب رئاسة قسم الفنون التطبيقية لست سنوات ونالت مرتبة الاستاذية عام ٢٠١٥ وهي عضو نقابة الفنانين العراقيين وعضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق .

وصلت مؤلفاتها الى ٢٨ كتابا و٥٠ بحثا منشورا في المجلات العراقية والعربية والعالمية وتمكنت من اقامة ١٢ معرضا شخصيا سألتها :

لم تغب صورة (ست هدية) عن مخيلة (زهراء) وهي تقرأ خبر نعيها على إحدى اللافتات ، وتذكرت تلك المرشدة التربوية التي كانت بمثابة الأم والسند لها في كل الأوقات العصيبة التي مرت بها خلال سنوات الصبا ، وزهراء شأنها شأن الكثيرات من الطالبات اللواتي علقت في أذهانهن صورة المرشدة التربوية .

للاحتواء مشكلات الطلبة

المرشد التربوي ..

معالج نفسي لهموم مسكوت عنها

(قواريـر) ارتأت ان تبحث في هـذا الموضوع بمقابلـة عـدد مـن المشـردين التربوييـن للوقوف على مشاكل الطلبة .

(علي الجعفري) مرشد تربوي.. بدأ حديثه عن مهامه مـع جيل جديد يعيش متغيـرات كبيرة وطفرة أحدثت انقلابـا فـي تصرفاته كافـة مما جعله يختلـف تماما عن الأجيال الأخرى ويحتاج الى اهتمام واحتواء أكثر ، موضحا.. إن الحرية الممنوحة لهذا الجيل مع الضغوط المفروضة عليه مـن الداخل والخارج أيضا جعلت منه جيـلا غير قادر على تحديد أهدافـه وعلى التعامل مع الواقع بشكل يتلاءم مع المجتمع.

معالجات نفسية

امـا فضيلـة .. ترى أن الجيـل الحالـي كان أقرب في التعـرض إلـى المشـاكل النفسـية ، وتقـول : كوني مرشـدة تربويـة فـي مدرسـة إبتدائية أواجـه يوميا العديـد من الحـالات التي تحتـاج إلى تعامل نفسـي حسـاس مـع التلميذات فهنـاك من هـي بعمر صغير جدا وفـي الصفوف الأولى يواجهن مشـاكل نفسـية تقودهن إلى السرقة او السلوك العدواني أو مشكلات أخلاقية وهذا يعود إلى البيئة المحيطة بها في المنزل وهنا في المدرسة يأتي دورنا كإرشاد تربوي لمعالجة تلك المشـاكل والتقرب من التلميـذات والحفاظ على أسـرارهن حتى الوصول إلى بر الأمان وإجتثاث جذور المشـكلة وقد نسـعى إلـى التعـاون مع أوليـاء أمور التلميـذات والإتفاق على طرق في التعامل مع بناتهم بالشـكل الذي يضمن التخلص من المشاكل النفسية العالقة.

الانفتاح التكنولوجي

ويجزم المرشد التربوي علاء صباح كاظم ان المشاكل الكثيرة التي يعاني منها التلاميذ تحتم تواجد المرشد إذ إن دوره داخل المدرسـة ضـروري، فضلا عن دوره خارج المدرسة بالتعاون مع أولياء الأمور فان دون هذا سيسـرع من حل المشاكل النفسـية التي يعاني منها التلاميذ والطلبة.

و لأن العالـم أجمع يعانـي من انفتـاح تكنولوجي لم يحسن الكثير التعامل معه والإنتفاع به، بل إن المجتمع الشرقي من أوائل المجتمعات التي تأثرت سلبا به، مما خلف جيل منفتح يرى الحياة بشـكل مختلف ويتعامل مع الظروف المحيطة بتمرد واضح.

وينوه كاظم إلى ان من اهم المشاكل التي يعاني منها الكادر التربـوي والأهالي عموما هو تدني المسـتوى الدراسي للتلاميذ الذي أخذ بالتزايد في الأعوام الأخيرة مقارنـة بالأعـوام السـابقة ويجد بأن تقويم سـلوك التلميذ في المرحلة الإبتدائية والتعامل مع المشـاكل باكرا أسـهل بكثيـر مقارنة بوضعه إذا مـا وصل إلى المرحلـة المتوسـطة أو الإعداديـة، داعيـا إلى تعاون ضروري ومسـتمر بين إدارات المـدارس التي يجب أن توفر المسـتلزمات الضرورية للمرشد لممارسة عمله مع التعاون بين المرشد واهالي الطلبة.

الرفق والأمان

توضح دلال كاظم حسـن مرشـدة تربوية أن أسـاس نجاح عمل المرشـد التربوي هو الرفق والأمان فهذان العنصران سيسـهمان في حـل كافة المشـاكل التي يعاني منها الطلاب.

وتتابـع، عندما يتعرض الطالب إلى مشـكلة ما ويلجأ إلى المرشـد التربوي فأهم أسـلوب يمكن إتباعه هو إشـعار الطالب بالأمان والخصوصية مما يشجعه على البوح والحديث عن مشـكله بشـكل أسهل فضلا عن الرفـق به والتعامل معـه لا كحالة شـاذة بل تقويمه والتعامل معـه بمنحه الثقة المطلقة فضلا عن إيكال مهام له في المدرسة تشعره بشخصيته المميزة وهذا سيشـجعه على تجاوز مشـاكله، كما ان عمل المرشد يصب في حل مشاكل الكادر التدريسي ايضا.

وسائل التواصل الإجتماعي كان لها الأثر في بروز المشاكل الإجتماعية والنفسية والأخلاقية أنتجت جيل غير واعي يحتاج إلى تثقيف نفسي وبرامج مكثفة اقيمت بالتعاون مع العتبة الحسينية ومركز الإرشاد التربوي

الإرشاد النفسي

وبحسـب رأي د. علـي العامـري أخصائـي الإرشـاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية الأساسية فـي الجامعـة المسـتنصرية فـإن وسـائل التواصل الإجتماعي كان لها الأثر في بروز المشاكل الإجتماعية والنفسـية والأخلاقية فقد أنتجت جيل غير واع يحتاج إلى تثقيف نفسـي وبرامج مكثفة وبالفعل فقّد قمنا ببرامج بالتعاون مع العتبة الحسـينية ومركز الإرشـاد التربوي لعلاج المشاكل التي يعاني منها الجيل الحالي اليوم وهنا يبرز الدور الأساسي للمرشد التربوي كأداة فاعلـة تحرك هذا الركـود في عقليـات الجيل الجديد وتتولـى العلاج النفسـي، لهم لأن نسـبة لا يسـتهان بها من الشـباب والمراهقين بحاجة إلى إرشاد نفسي بعيدا عـن الأهل، وبالفعل تمكنا مـن حل الكثير من المشـكلات التـي يعانـي منها بعـض من لجـأوا الينا لأن الشـاب أو المراهق بطبيعته يسـمع من المرشـد التربـوي ويتقبل النصـح أكثر من عائلتـه، لهذا يجب التثقيف والتركيز أكثر على دور المرشـد التربوي في سير العملية التربوية والتعليمية لإصلاح المجتمع.

موضة نقش الوشم على الجسم، رغم ما رافقها من مخاطر صحية افضت الى العديد من الامراض الجلدية والعضوية وصعوبة ازالتها، ورغم التحريم الديني لها الا ان معظم الشباب والفتيات يتهافتون على تلك المراكز واضعين اجسادهم تحت رحمة الوشام الذي غالبا ما يعد لهم مسبقا عروضا مختلفة ومتنوعة لصور ورسومات غريبة لاختيار الوشم المطلوب كلا بحسب رغبته وقناعته.

لاتخلو من مخاطر صحية
رسومات وصور غريبة تغزو الاجساد

ولان القضية موضع البحث اخذت مديات واسعة ومخيفة بعد ان برزت حالات بالغة الخطورة لامراض طارئة على المجتمع العراقي .. بحثنا في هذا الموضوع المجتمعي المهم من باب التوعية والارشاد لفتياتنا وشبابنا الذين يتهافتون على تلك المراكز غير آبهين بما يترتب عليهم من مساوئ صحية له.

مخاطر ودلالات

هذه الموضة المنتشرة الان بين صفوف الشباب لابد من توضيح اسبابها ونتائجها امام طبيب الامراض الجلدية «محمد رؤوف التميمي» الذي سئلناه عن مخاطرها بعدما تبين من خلال التقارير الطبية لبعض الواشمين انها تسبب متاعب وخطورة وربما تؤدي الى فقدان الحياة اذا تعرض الواشم الى الامراض الانتقالية والمعدية.

فبين التميمي الى ان الشباب المهووسين بالنقوش على الجلد الذي يعد عملا يحمل دلالات غير انسانية للشخص نفسه لما تترتب عليه من ايذاء للنفس وما يتعرض له الموشوم من خطر الامراض و المخاطر المترتبة على الوشم لاسيما الابر التي تستخدم فيه اذا كانت غير معقمة او ملوثة فانها تسبب التهاب الكبد الوبائي والايدز، وبعضها يسبب البكتريا الجلدية، وان غالبية واضعي الوشم الدائمي يندمون عليه بعد فترة وجيزة لصعوبة ازالته لاسيما اذا كان في اماكن واضحة على الجسم, اذ تتطلب إزالته مدة طويلة بالليزر او بالمواد الكيمياوية الاخرى مما يفضي الى اثار جانبية خطيرة وحساسية في الجلد.. وقد لايتوافق الوشم مع فصيلة الدم او نوع ادمة الجلد مما يسبب تعبا في الاوعية الدموية.. منوها الى ان عيادته استقبلت قبل فترة وجيزة شباب يعانون من تحسسات جلدية وتقرحات واكزيما شديدة شوهت اجسادهم بفعل الوشم والاصرار على ازالته بعد مدة !!

وحالة اخرى كان من الصعب معالجتها بعدما كشفت التقارير الطبية والتحليلات انه مصاب بالايدز.. وحينما اكتشف المرض انهار وتعرض الى حالة نفسية من جراء وقع الخبر عليه وعدم تصديقه للنتائج .

لذلك ننصح الشباب والنساء كافة بالعدول عن هذه التقليعة الغربية والابتعاد عن مراكزها واوهامها لما تسببه من مخاطر على حياتهم

تحذير ورقابة

وزارة الصحة العراقية متمثلة بالرقابة الصحية ، حذرت اصحاب صالونات الوشم التي لاتحتوي على الشروط الصحية باغلاقها، للمحافظة على صحة الشباب الذين يتواجدون بكثرة في محال الوشامة المنتشرة في بغداد والمحافظات الا ان طابع اخفاء اماكن تواجدها،

وعدم وضع لافتات تدليلية تعرف بها كانت السبب في الافلات من المساءلات والمنع المترتب عليها .. فضلا عن اقتصار روادها على المترددين واصدقائهم الذين يجذبون الزبائن بحذر! او هناك مبررات اخرى تسير بسهولة امام المغريات المادية والمحسوبية .

تقاليد دخيلة

يرى الباحث في الطب النفسي «أمجد الراوي» ان البعد النفسي في موضوع الوشم يتمثل في انه امتداد لتقاليد تاريخية واجتماعية لاسيما النساء الكبيرات في السن اللواتي يعدنه من باب التجميل.. كما انه موضة انتقلت الينا مع موجة التغيير لاسيما الى الشباب والفتيات للفت الانتباه بالدرجة الاساس ولتقليد الفنانين وابطال الرياضة المشهورين، وذلك لاثبات شخصية الواشم والتمتع بمساحة الحرية التي اخذ فهمها عند الشباب يتسع بأساليب متعددة وغير سليمة وعقلانية فاعتبروها فرصة للتعبير عن مكنونات داخلية وهي اولا واخيرا موضة خاطئة وغير مناسبة لشبابنا

كما ان اغلب الزبائن من العراقيين الطلبة واصحاب المهن الحرة والعاطلين من الشباب الذين وجدوا فيه متنفسا لاحلامهم و لحالاتهم النفسية وظروفهم الصعبة .

هدى عبد الحر

لم يقتصر الدفاع عن الوطن على الرجل فحسب، فقد أدت المرأة العراقية دورا كبيرا وفاعلا في العملية الجهادية التي تكللت بالنصر المؤزر، فكانت خير سند له في الأزمات الامنية التي مر بها العراق وحملت المعاناة التي عاشها خلال وجود الجماعات الارهابية على اراضيه فتسلحت بالايمان والعقيدة للدفاع عن حياض الوطن وصون كرامته، ولم تدخر جهدا عن التضحية في سبيله وخوض غمار الحرب جنبا الى جنب مع اخيها الرجل من خلال تقديم المساعدات الطبية والغذائية والدعم المعنوي والدعاء لهم بالنصر.

طبيبة على خطوط النار

بتول نعيم

انموذجا للمرأة الوطنية

لم تفكر بحياتها وقد تتعرض للموت او الاعتداء بكل انواعه ، ولاشك أنها بعيدة عن الاهل واخذ موافقتهم قبل الالتحاق بالجبهة فعند عودتها في اجازة اصرت على ان تقنع الكل لكي تقدم للإنسانية والوطن شيء تفتخر به

الدكتورة بتول نعيم عبد الحسن\طبيبة عراقية من محافظة الديوانية مواليد عام ١٩٩١ درست في جامعتها وانتقلت إلى كربلاء. واقامت فيها ما يقارب ثلاث سنوات ، بعد تخرجها كانت بعنوان (طبيب مقيم) في مستشفى السماوة وخلال فترة اقامتها وطواحين الحرب تدور في الموصل وما يحاذيها وهي تتابع هذه الاخبار شاهدت الفيديو الذي كان الدافع الرئيسي وراء اتخاذ قرارها وهو حالة الطفل الذي يموت اثناء الولادة وما احوجه إلى طبيبة وكم تمنت ان تكون هناك لتنقذ حياته وبعد ان رأت هذا المشهد المأساوي صممت على التحدي مهما كانت الاخطار ولم تفكر بحياتها وقد تتعرض للموت او الاعتداء بكل انواعه ، كان المانع الوحيد الذي دعاها الى عدم الاسراع فيما صممت عليه هو موافقة اهلها، وهي الآن بعيدة عنهم الا انها استطاعت في اول اجازة لها ان تقنع الجميع في تقديم هذه العملية الانسانية لتعبر عن موقفها النبيل والغيور.

بعد ان حصلت الدكتورة بتول على تفريغ من الوزارة، و بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٥ كان اول يوم لها في عيادة متنقلة (هي عبارة عن سيارة) تحمل مستلزمات طبية في منطقة(تل عبطة) الواقعة غرب الموصل التي لا يصل إليها إلا الحشد الشعبي وهي اشبه بمنطقة صحراوية لا تتوفر فيها أبسط مقومات الحياة كالماء الصالح للشرب والغذاء الجيد فكان الماء الذي يشربون منه هو ماء المطر ويخزنون منه لأوقات الحاجة مما تسبب لها التسمم لمرتين ، اضافة لشدة ارتفاع درجات الحرارة تصل إلى ٥٥ درجة وانقطاع التيار الكهربائي اكثر من ١٠ ساعات يوميا .. ففي هذه الظروف الخاصة بقسوتها المتعبة بمعيشتها عاشت الدكتورة بتول وزميلتاها اللتان التحقتا بها اقتداءا وفخرا .

تحدثني باتصال هاتفي لها قبل ايام بأنه يوجد عشرون الف نازح في مخيم (الاغا / تل الجرابيع) ولا يوجد طبيب إلا أولاء المجاهدات الثلاث من العراق ومن خلال حديث النازحين لها تبين ان طيلة ثلاث سنوات لم يمر بهذه المنطقة طبيب مما جعل الامراض منتشرة ولا سيما الامراض الجلدية مثل حبة بغداد وغيرها وهذا الذي اوجب ان يكون عملهن غير مقتصرعلى ممارستهن لتخصص التوليد والاطفال انما قمن بممارسة مهام علاجية متعددة لتوفير ما يحتاجه المرضى والمصابون بشتى اعمارهم من اسعافات ورعاية طبية للصغار والكبار والنساء والرجال على حد سواء .

لحظة صراحة

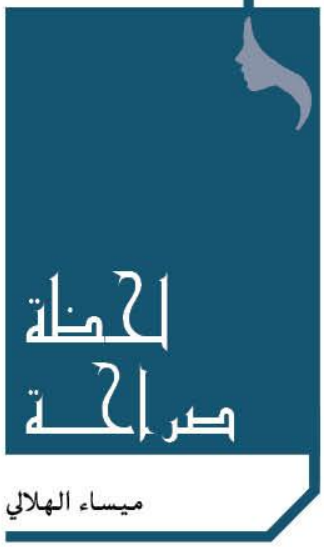

ميساء الهلالي

ترانيم اليتم

كانـت الطفلة جنة تترنم بكلمات حزينة « حبيبي راح وما إجانة دلونـي على مجانـه» لتثير فينـا الوجع والدمـوع ..كنت انذاك صغيرة لا أفقـه معنى الفقد ولكني ادركت فهمه بعد أن كبرت وعرفـت معنـى أن يكون الطفل يتيما وهـو بعمر الورد ليرحل السند والأمان في الحياة ويتركك صريع الألم والوحدة والشعور الدائم بنقص ما.

«جنة» التي فقدت والدها في الحرب وهي لم تزل في اعوامها الأربعة هي واحدة من كثيرات وكثر ممن فقدن آبائهن بمغامرات الحروب التي توالت على بلد طاله حقد الأعداء

كبـرت جنـة وضاعت أخبارها بيـن زحمة التغيرات التي شـملت حياتنـا ، ولكن لا يزال منجل اليتم يحصـد أرواح الآباء في وقت حاجـة الصغار إليهم كبيرة، انـا الآن عرفت معنى اليتم وعرفت بـأن تلك المفـردة لا تتحدد بعمر ما، فكلمـا كبرنا تزداد حاجتنا إليهـم.. وكلما دقت على رؤوسـنا معاول الزمـن إزددنا إلتصاقا بذكراهم.

لعنـت الصغيـرة رقيـة هـي الأخـرى البـاب عندمـا حرّكهـا الهـواء فظنـت أن أباهـا قد عـاد فبكت وعـادت أدراجها تسـأل الوجوه المتشـحة بالسـواد .. أين أبي؟ المـوت حق هكذا تعلمنا ولكـن الفـراق لعيـن .. وجنـة ورقيـة ويتامـى العـراق بحاجـة إلـى آبائهـم ..فهـل ينكـر المـرء ذاتـه ليسـعد يتيم؟ المؤسسـات الإنسـانية تنـادي برعاية اليتيـم والنداءات الإنسـانية تطالـب بإنصافـه وبعضهـا ليسـت الا شـعارات ليسـطع نجم هذه الشـخصية أو تلك وربما هـي مجرد واجهات إنسـانية لبعضهـم بينما راحـت مؤسسـات أخرى دينيـة منها كالعتبات المقدسة وغيرها من المؤسسات تعنى باليتيم وتربت علـى كتفه وتقـدم المعونـات والهدايا والأمـوال وايجاد فرص للعمـل لهـم ، ولكن رغم كل ذلك يبقـى اليتيم بحاجة إلى ما هو أكبر من المال والهدايا يحتاج إلى الإحسـاس بأبوة المجتمع و إلى من يشـعره بـأن الجميع أبا له.. يحتاج أن ينسـى البعض أنانيتهـم وهم يسـعدون أولادهم فقط ... فـلا خير أفضل من إسعاد يتيم.

يبقى اليتيم بحاجة إلى ما هو أكبر من المال والهدايا يحتاج إلى الإحساس بأبوة المجتمع و إلى من يشعره بأن الجميع أبا له.. يحتاج أن ينسى البعض أنانيتهم وهم يسعدون أولادهم فقط ... فلا خير أفضل من إسعاد يتيم

من ملفات الشعوب

ترجمة / عدوية الهلالي

النمسا..

لوحة تاريخية الالوان ..والملامح

تقع دولة النمسا في اوروبا الوسطى، وهي دولة اتحادية وعضو في الاتحاد الاوروبي ..تعد من البلدان الجبلية لأنها محاطة بالمرتفعات واهمها سلسلة جبال الألب ذات القمم العالية المغطاة بالثلوج، وتحدها ألمانيا وجمهورية التشيك من جهة الشمال، وسلوفاكيا وهنغاريا من جهة الشرق، وسلوفينيا وايطاليا من جهة الجنوب وسويسرا من جهة الغرب .. ومن أطول انهارها نهر الدانوب كما انها تمتاز باحتوائها على ٩٠٠٠ بحيرة تقريبا منها ٥٠٠٠ طبيعية و٤٠٠٠ بحيرة اصطناعية..، اما عاصمتها فهي أكبر مدنها فيينا..

شيء من التاريخ

يعـود تاريخهـا الـى القـرن الثانـي قبـل الميـلاد ، وفـي العـام ١٥ قبل الميلاد اسـتولت الروم في عهد القيصر اغسـطس على الاراضي النمساوية ، ..وفـي العـام ١٨٠ بعـد الميـلاد ، انتهـى العصـر الروماني في النمسا بعد ان انسحب الرومان وتركوها للألمـان حيث انتشـرت الحملـة الصليبية فـي البلاد ، ويعـود تاريخ أكبر مركز رهباني في سالسـبورج الى هذا العهد ..

حكمـت النمسـا عـدة عوائل منهـا عائلة بابيـن بيرج التـي شـهد عصرهـا الحـروب الصليبية ، ثـم عائلة الهابسبورج التي عاشـت النمسا اكبر نهضة حضارية ومعماريـة في عصرها حيث بنيت فيها أول جامعة في فيينـا العام ١٣٦٥ وهـي أقدم جامعـة ناطقة باللغة الالمانية في العالم ، كذلك تم بناء كنيسـة شـتيفان دوم ، ومن خلال حروب الهابسـبورج مـع البوهيميين والمجر حصلت النمسا على عرش هاتين الدولتين في العام ١٥٢٦ واصبحت بذلك قوة عظمى وكان هذا في عصر مكسـيميليان الذي تمكن من تطوير النمسا من دولة متأخرة الى دولة متحضرة ومتطورة ..وفي العام ١٧٤٠ ، حكمت النمسـا الملكـة ماريا تيريزا وهي من أهم الشخصيات في تاريخ النمسا لأنها جعلت التعليم مـن واجبـات الدولة وانشـأت المـدارس وأكمـل ابنها جوزيف الثاني تطوير النمسـا ، لكـن جيوش نابليون اجتاحتهـا العام ١٨٠٩ وبدأ عصـره فيها فقام بفصل جزء منها ليشـكل دولة يوغسـلافيا وفقـدت حدودها البحريـة لكنها اسـتعادت سـيادتها علـى اراضيها بعد هزيمـة نابليون في معركة لايبـزخ ..أما اهم الاحداث في تاريخهـا الحديث فهـي :توقيع معاهدة اسـتقلال النمسـا عن المانيا واتباعها قانون الحياد العام ١٩٥٥ واعتبار يـوم توقيع المعاهـدة العيد الوطني للنمسـا ، ودخـول النمسـا كعضو فـي منظمة الامـم المتحدة واعتبـار مدينـة فيينـا ثالـث مقر مـن مقـرات الامم المتحدة ..

ملامح ثقافية

اشـتهرت النمسا بظهور أشـهر الموسيقيين في عالم الموسـيقى الكلاسـيكية فيهـا مـن أمثـال مـوزارت وبيتهوفـن وهايدن حيث شـهدت دار الاوبرا فيها أهم حفلاتهـم الموسـيقية ولازالـت سـيمفونياتهم هـي الأشـهر فـي العالم ..أمـا الادب النمسـاوي فهو الأدب المكتـوب باللغـة الالمانية ، ويعود ذلـك الارتباط الى كـون اللغة الالمانية هـي اللغة الرسـمية في البلاد ، ولكن تـم الاعتراف بسـت لغات أخرى منـذ التصديق على الميثـاق الاوروبي للغات الاقليميـة أو الاقليات... ومن أشهر الكتاب النمسـاويين هانز ليبرت والفريدي جيلينـك الذي حاز علـى جائزة نوبل للأدب وموسـيل وارثر سنيتسلر ..

ومن أشـهر الملامح الثقافية فيها وجود متاحف عديدة فيهـا منها متحف كونسـثاوس غراتـس الذي اختطف الاضواء من برج الساعة الذي كان رمزا لمدينة غراتس منـذ زمن طويـل ..وكونسثيستوريشـس الذي يضم كنوزا فنيـة مهمة ، ومجموعة متاحف لانسموسـيوم التي تضـم مقتنيـات رائعة تعود الى عصـر النهضة ،والاقليمي في كارينثيا ، و بورغنلاند لاندسموسيوم ، ومتحف فورارلبرغ ، أما اغرب تلك المتاحف فهو متحف الجنائز او متحف (الدفن) ويختلف عن غيره بأن الزائر يدفع عند الخروج وليس عند الدخول وهو يؤرخ للكثير مـن التقاليد والتطورات التي رافقـت اجراءات الجنائز والدفـن فالنمسـاوي يدخر مـالا من أجـل ان تقام له جنـازة محترمـة كما ان النمسـاويين هم أكثر شـعب مولـع بحضور الجنـازات ..ويعـرض المتحف عددا من قطـع الماس تـم صنعها من رماد الجثـث وفق عملية كيميائيـة ويسـتخدمه النمسـاويون كمصوغات يتم التزين بها تخليدا لأحبائهم الراحلين بدلا من الاحتفاظ ببقايا الجثة كرماد داخل اناء ..

ومن اهم المواقع الاثرية في النمسا قلعة شونبرون وهي الشعار الاكثر شهرة في العصر الامبراطوري النمساوي ، وقلعة سـيكلوس الأكثر شـعبية في النمسـا لاقامة حفلات الزفاف فيها ..

حكمت النمسا عدة عوائل منها عائلة بابين بيرج التي شهد عصرها الحروب الصليبية ، ثم عائلة الهابسبورج التي عاشت النمسا اكبر نهضة حضارية ومعمارية في عصرها حيث بنيت فيها أول جامعة في فيينا

عادات ..وقيم

تشكل الاسرة في النمسا الاساس للهيكل الاجتماعي النمساوي فالنمساويون يهتمون بعوائلهم ويمارسون أنشـطة عائلية في عطلة نهاية الاسـبوع ويحافظون علـى منازلهم نظيفـة ومرتبة فالبيت بالنسـبة لهم هـو المكان الافضل للاسـترخاء كمـا يفضلون دعوة اصدقائهم واقاربهم اليه ..

وتعتبـر التحايـا فيهـا رسـمية ويجـب النظـر فـي عيـن الشـخص اثنـاء اداء التحيـة ، ويقـوم بعـض الرجال النمسـاويين بتقبيل ايدي النساء النمساويات بينمـا لايسـمح بـان يقبـل رجـل مـن بلـد آخـر يد النمسـاوية، وعنـد التعـرف على مجموعة أشـخاص ، تتـم مصافحـة الجميـع حتـى الاطفـال منهـم .. أمـا عند تقديـم الهدايا التـي يتبادلونها فـي الاعياد والمناسـبات فيفضلـون اهـداء الشـوكولاته وزهور القرنفـل الحمراء والزنابق والاقحـوان التي يجب أن تقـدم دائما بأعـداد فردية لأنها تعني لديهم حسـن الحظ ..

عن موقع (اوتريش) السياحي

من المواضيع التي تشغل ساحات الجدل الاجتماعي هو موضوع الزوجة الثانية, والذي تأرجح بين مؤيد ومعارض, وبين من لا يدرك تماما رأي الشرع والقانون في هذا الخصوص ومن يدافع بدواعي إدراكه للأسباب التي تدعو الرجل للارتباط بامرأة أخرى, يستقر الشعور بين ضفة التشريع وضفة العدالة ليتعرف على رأي ثلاثي الأبعاد ؟!

الزوجة الثانية.. أن تعدلوا

رأي الشرع

الشيخ صلاح الخاقاني ـ باحث اسلامي

مما اباحته الشريعة الاسلامية, ضمن احكامها, هو تعدد الزوجات وفق شرط العدالة , وإزاء الآراء المعارضة لهذا التشريع من اطراف ترى فيه تحيزا من الشريعة للرجل على المرأة وانتهاكا لمكانتها.. نقول

١ـ الاعتراض في حد ذاته على تعدد الزوجات يستتبع استنكارا على ما هو اوسع وهو عدم تقبل

فكرة الزواج نفسه, بمعنى ان الجهة التي لا تلزم نفسها باحترام الشريعة تعترض على إلزام الرجل والمرآة بالزواج حتى بواحدة وعليه فنحن لا نحتاج الى ما يبرر تعدد الزوجات فقط بل الى تبرير الزواج نفسه.

٢- تعدد الزوجات من وجهة نظر المتزوجات هو موضع اعتراض اما بالنسبة للمطلقات والارامل والعوانس فهو موضع ترحيب وتأييد لهذا فان الاحتجاج غير صادر من المرأة كونها امرأة بل بحسب ما يقتضيه ظرفها الاجتماعي.

٣- اثبتت البيانات الاحصائية للمجتمعات البشرية ان نسبة الاناث اكبر من نسبة الرجال, فضلا عن الحروب وغيرها من اسباب الموت الذي يقلل من نسبة الرجال, فلو اخضعنا الرجال والنساء لقانون الزواج من امرأة لا غير؛ ستبقى اعدادا هائلة من النساء بلا زواج.

٤- منع الرجل من الزواج من امرأة اخرى لا يحد من مبادرته لإقامة علاقة مع امرأة اخرى في حال اراد الرجل ذلك, ففي المجتمعات التي تمنع الزواج الثاني نرى الرجل يقيم علاقة بصفة صديقة او عشيقة وتكون امرأة ثانية وبدون حقوق ولا يعترف بأبنائها, في حين جاءت الشريعة لتضمن للزوجة الثانية حقوقها وتجعلها متساوية مع الاولى في الحقوق الزوجية والميراث, فالشريعة الاسلامية حين اباحت تعدد الزوجات فرضت عدة شروط مثل الامكانية المالية للرجل والعدل بينهن في الحقوق.

الرأي القانوني
ليلى قيس / حقوقية

نصت المادة الثالثة من قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ النافذ في الفقرة الرابعة من هذه المادة انه لا يجوز الزواج بأكثر من واحدة الا بأذن القاضي ويشترط الاعطاء الأذن تحقق الشرطين التاليين:

* ان يكون للزوج كفاية ماليه لإعالة أكثر من زوجة واحدة

*ان تكون هناك مصلحة مشروعة

كما بينت الفقرة الخامسة من نفس المادة انه اذا خيف عدم العدل بين الزوجات فلا يجوز التعدد ويترك تقدير ذلك للقاضي.

الاجراءات الجارية وفق هذا القانون يقوم الزوج بتقديم طلب لقاضي الاحوال الشخصية يطلب به اصدار حجة اذن بالزواج من ثانيه, والذي يتطلب حضور الزوجة الاولى وتبدي موافقه صريحه امام القاضي بزواج زوجها ضمانا لاستمرار الحياة الزوجية بصورة صحيحة.

كما بينت الفقرة السادسة من المادة الثالثة العقوبة التي تقع على كل من اجرى عقد زواج بأكثر من واحدة دون مراعاة احكام هذا القانون يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنه او بالغرامة.

واستثني من هذه الاحكام اي الفقرتين الرابعة والخامسة من المادة الثالثة من تزوج بأرملة.

وبينت المادة الحادية والاربعون من القانون في الفقرة الخامسة انه يحق للزوجة الاولى طلب التفريق من الزوج اذا ما تبين لها زواجه بأخرى دون موافقتها.

شعور الزوجة الأولى بصفة عامة عند إقدام شريكها على الارتباط بامرأة أخرى يكون مزيج من الإحباط والخيبة والتوتر؛ كونها لا تتقبل فكرة الشراكة حسب طبيعتها التكوينية, فالمرأة كائن قلق يميل إلى الجانب العاطفي أكثر من التفكير العقلي

رأي علم النفس

يعتمد علم النفس على دراسة سلوك الإنسان المرتبط بحالته الشعورية, وبطريقة تفكيره, وابعاد شخصيته, وفي موضوع الزوجة الثانية ثمة ثلاث حلقات مرتبطة في بعضها ضمن دائرة واحدة, ولكل حلقة حالة نفسية معينة تعتمد على العواطف بالدرجة الأولى, إذ لا يمكننا تشخيص الحلقة الأضعف والأقوى بحكم أن لكل حالة ظروفها الخاصة, فشعور الزوجة الأولى بصفة عامة عند إقدام شريكها على الارتباط بامرأة أخرى يكون مزيج من الإحباط والخيبة والتوتر؛ كونها لا تتقبل فكرة الشراكة حسب طبيعتها التكوينية, فالمرأة كائن قلق يميل إلى الجانب العاطفي أكثر من التفكير العقلي, أما الزوجة الثانية فهي لا تقل توترا عن الأولى كون مجتمعنا له نظرة قاسية إلى حد ما للزوجة الثانية؛ مع إن الشرع والقانون يجوز هذا الأمر, ألا إن هناك جملة من الأسباب في نظر الناس تجعلهم يتعاملون مع موضوع الزوجة الثانية بتقبل أكثر, لكن مع غياب الأسباب تظل علامات الاستفهام وأصابع الانتقاد تشير لهذه العلاقة المتحصنة بالشرع والقانون, أما بخصوص الزوج فهو الحلقة المرنة ضمن هذه الدائرة وبامكانه تسيير الأمور على نحو هادئ في حال تمكن من إقناع زوجته بسبب منطقي دعاه للارتباط بأخرى, والتزامه بمسألة العدالة الشاملة لجميع الجوانب.

من الواقع

ساجدة ناهي

سحر الكلمات

أثارت اهتمامي قبل ايام دراسة حديثة قرأتها في احد الصحف الاجنبية اشارت الى ان الاعمال المنزلية التي تقوم بها النساء يوميا ما زالت تفوق ما يقوم به الرجال بأكثر من ثلاثة اضعاف واكثر من ذلك بكثير في شرق اوربا .

واوردت الاحصائيات ان الرجل في المانيا يقضي ما يقارب ٩٠ دقيقة يوميا في العمل المنزلي في حين ينخفض هذا الوقت في تركيا الى ٢١ دقيقة فقط كما اشارت الى ان المرأة الامريكية تقضي حوالي ٦ ساعات اسبوعيا في الاعمال المنزلية واكثر من ٨ ساعات ان كانت المرأة تعول اسرة .

اذن المرأة العراقية ليست لوحدها في الساحة ويبدو ان معاناة النساء في كافة انحاء العالم متشابهة حتى مع اختلاف الظروف والواجبات .

واذا كان الرجل التركي يقضي ٢١ دقيقة يوميا في الاعمال المنزلية وهم اقرب الجيران الينا ولكن مع ذلك ليس هناك اي دور يذكر في هذا الشأن للرجل العراقي في وقت اختفت فيه روح التعاون داخل الاسرة تاركا الزوجة تدخل يوميا في دوامة مملة من الاعمال المنزلية تكون فيها الطباخة والغسالة والبقالة والخياطة صباحا والمدرسة والممرضة في بعض الاحيان مساءا وتتحول ليلا الى راوي للقصص وجليسة اطفال على ان لاتهمل نفسها ولا تنسى في خضم هذه الدوامة زوجها الذي يريدها نظيفة وجميلة ومطيعة.

وبالتأكيد لا يقتصر العمل المنزلي على العمل البدني فقط بل هو الانشغال العقلي الدائم حيث ان مجرد التفكير بالاعمال المنزلية المتعددة يتعب العقل ويضعف الذاكرة اضافة الى ما يصاحبة من امراض المفاصل والدوالي الذي يكاد يكون القاسم المشترك بين اغلب العراقيات .

هذا ان كانت المرأة العراقية ربة بيت اما الموظفة التي تمارس عملها من مبدأ المساواة بين المرأة والرجل فالتعب مضاعف والمسؤولية اكبر .

و السؤال هو : لماذا يتثاقل الرجل في مساعدة زوجته ومتى نتخلص من تقاليد بالية تعيب على الطفل ان يشارك والدته او اخواته في مهام التنظيف بحجة انه (مو مرة) وبالتأكيد من شب على شيء شاب عليه الا فيما ندر من الزوجات الذكيات اللواتي حاولن التمسك بالمقولة الشعبية المعروفة (أبنك وما تربي وزوجك وما تعودي).

ولنا في رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى اله السلام مثالا وقدوة حسنة حيث تذكر الروايات ان الامام علي عليه السلام وهو سيد الرجال كان يساعد فاطمة الزهراء عليها السلام في البيت حيث كان يكنس الارض ويطحن معها الدقيق وروي ان رسول اللّه (ص) دخل البيت يوما فوجد علي وفاطمة يطحنان فقال : ايكما تعب .. فقال علي : فاطمة يا رسول اللّه فقال لها قومي يا بنية وجلس يطحن مع علي !!. وهذا يعني ان اداء بعض الاعمال المنزلية لا يحط من شأن الرجل بل هوعلى العكس يزيد الود والمحبة بين أفراد العائلة.

ومع ذلك حسن التبعل الذي تقوم به المرأة العراقية حاليا والذي يعتبره الشرع نوع من انواع الجهاد يقابل في اغلب الاحيان بالجحود والاستخفاف بالمجهود المضني الذي تقوم به المرأة وقد لا تطلب المرأة العراقية مساعدة الرجل لها في الاعمال المنزلية بل انها قد تكتفي بكلمة حنونة صادقة يكون لها مفعول السحرفتزيل تعب النهار وتبعث في نفسها الطمأنينة والثقة العالية بالنفس وتجعلها تعطي المزيد والمزيد .

لنا في رسول الله صلى الله عليه وعلى اله السلام مثالا وقدوة حسنة حيث تذكر الروايات ان الامام علي عليه السلام وهو سيد الرجال كان يساعد فاطمة الزهراء عليها السلام في البيت حيث كان يكنس الارض ويطحن معها الدقيق

عطرها مسك

الشاعر / وحيد محمد محسن

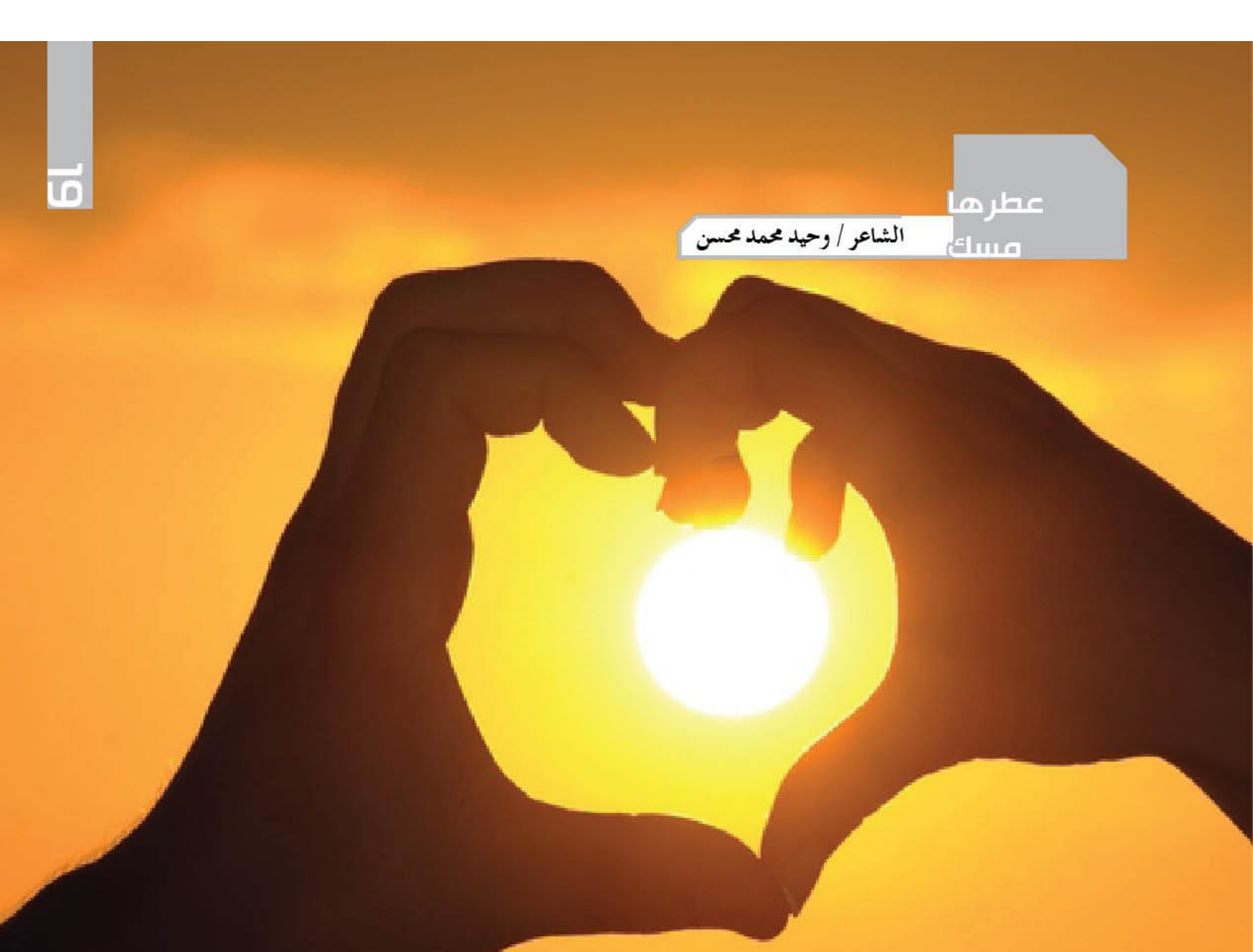

قوارير

اذا ما شـئتِ تعبيرا

كأن المِسكَ تَحمِلَهُ

قَرأتُ جَميعَ ما كَتَبَت

لِكُلِّ مُشـارِكٍ فيها

تَجَلّت كُل مَنفَعةٍ

سَئَلتُ اللّهَ يَحْفَظَها

تَجِدْ سحراً قوريرا

وَتَنثِرَهُ ازاهيرا

فَقُلتُ بِذاكَ تَقديرا

وَمَن اهْدى تَصاويرا

وَعِلمٍ رامَ تَطويرا

مَواضيعاً وَتَحْريرا

معظم اهالي مدينة الحلة يعرف الدكتورة رجاء حسن ويطلقون عليها اسم (طبيبة الفقراء) أذ تتقاضى الفي دينار فقط عن اجور فحص ومعاينة المريض وقد تكون حالة نادرة في وقت تحول فيه بعض الاطباء الى تجار، وتجرد البعض منهم من الانسانية ولكن كما يقال (ان خليت قلبت) و لقائي بالدكتورة رجاء جعلني اردد مع نفسي ان الدنيا ما زالت بخير .

عيادتها مخضبة بدعاء الفقراء

رجاء حسن عبود..

طبيبة تتقاضى أجرا زهيدا لمعاينة المرضى

الطبيبة تحدثت بكلمات صادقة نابعة من قلب رحيم وعرفت انها من مواليد ١٩٥١ وهي خريجة كلية الطب العام ١٩٧٤ اختصاص اطفال ودبلوم بطب الاطفال وتواصل عملها منذ٤٠ عاما سألتها :

متى قررتِ ان تكون أجرة فحص مرضاك الفي دينار فقط؟

- أتخذت هذا القرار في تسعينيات القرن الماضي وكنت اتقاضى ٥٠٠ دينار فقط ولكن في السنوات الاخيرة وبعد ارتفاع الاسعار قررت ان تكون اجرة الفحص الفي دينار فقط ولضآلة المبلغ هناك من لم يصدق هذا الموضوع ..فانا لا ابغي الشهرة ولا افضل ان يسلط الضوء علي من قبل الاعلام لاني اعمل لمرضاة اللّه عز وجل ويكفيني الدعاء الذي يدعو لي به مرضاي وقد قام احد المراجعين بنشر اخباري على صفحة الفيس بوك الخاصة به ونالت اعجاب المشتركين الذين وصل عددهم الى الفي شخص وجميعهم دعوا لي في شهر رمضان وفرحت كثيرا بهذه الادعية وباعتقادي ان هذا هو الرزق الاصلي (تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض).

*** ماذا عن اختصاص النسائية ؟**

- لدي ممارسة في اختصاص النسائية ومع ذلك وللّه الحمد اكثر النساء ترزق بالاطفال على يدي بعد عقم سنوات طويلة وقبل فترة قصيرة حضرت احدى مريضاتي وهي من محافظة كربلاء وهي تبكي بعد ان من اللّه عليها بطفل بعد عقم سبع سنوات وقالت لي دكتورة ماذا فعلت بي فقلت لها دعوت لك في الصلاة .

وانا ادعو لمرضاي في كل صلاة واناجي رب العالمين وادعوه ان يجعل شفاء المرضى ورزقهم على يدي وانا اخجل جدا من اللّه عز وجل لان عطاءه كثير بالنسبة لي وحدثت معي حالات مشابه.

وهناك حادثة غريبة حصلت معي حيث فقدت هوية التقاعد لوالدتي مع مبلغ من المال في الكاظمية المقدسة وبعد اسبوع فقط جاء من احضرها الي للبيت دون ان اراجع او اسأل احد واللّه مدبر الامور وفي بعض الاحيان اشتهي طعام معين فاتفاجأ بجارتي وهي تدق باب بيتي وتقدمها لي فاسجد للّه شاكرة.

*** لماذا هذا المبلغ الزهيد ؟**

اغلب مراجعي عيادتي هم من الفقراء والكسبة الذين قد يحصلون على اجر لا يتجاوز العشرة الاف دينار في اليوم وادعو اللّه ان يحشرني معهم لا مع الا غنياء واللّه يقول الفقراء عيالي والرزق من اللّه لا من البشر .

وعلاقتي مع المرضى علاقة ام مع بناتها واحس ان اطفالهم احفادي واصدقائي وهناك من تزورني في بيتي مع اطفالها الذين ولدو على يدي وهم الان شباب واباء فالطب مهنة انسانية مقدسة قبل كل شيء والطبيب سبب من اسباب رب العالمين .

حالة شفاء اي مريض شيء كبير وجميل جدا وافرح جدا عندما اقوم في بعض الاحيان باقناع احدى النساء بعدم اسقاط جنينها وافرح عندما تلد المرأة وتحضره لعيادتي فاقول اشهد لي يا رب العالمين يوم القيامة وانا عندما افحص المريض اناجي اللّه واقول يا رب انا لا اعرف اي شيء انا مجرد واسطة وانا لا اشافي المريض ولا الدواء يفعل ذلك انت الشافي المعافي ولا تتصورين مقدار سعادتي بهذا العمل انا سعيدة جدا والحمد للّه.

*** من ساندك وشجعك على قرارك الانساني ؟**

اهل البيت سلام اللّه عليهم والقرآن وهذا تركة زهدهم وما دمنا شيعة وموالين يجب ان نقتفي اثرهم (ان كنتم تحبون اللّه فاتبعوني يحببكم اللّه ليغفر لكم) وانا اقول يا رب ساعدني كي اخدم عيالك الفقراء ومن عمل صالحا فلنفسه .

منزلي متواضع جدا ومع ذلك جعلته وقف لطلبة الحوزة العلمية لكي اخرج من الدنيا بلا شيء ويكفيني الرؤيا الكثيرة الجميلة التي يراني بها مرضاي في احلامهم وهذا ما يدفعني للعمل ويشجعني اكثرواشعر بالخوف عندما اسمع عن اشخاص يملكون اموالا طائلة لان الاموال حلالها حساب.

*** موقف اثر بك ؟**

بكيت كثيرا عند تكريمي من قبل البيت الثقافي في بابل وقلت هل هولاء الناس باجمعهم حضروا لاجلي انا لم افعل شيئا يستحق ذلك و المريض الذي يحضر لعيادتي ادين له بالفضل الكبير .

***هل امتعض زملائك الاطباء من هذه الاجور الزهيدة ؟**

على العكس تماما جميع الاطباء ساندوني وقدروا عملي عدا مرة واحدة تعرضت فيها لمضايقة اضطررت معها ان أغلق العيادة لثلاثة اشهر بعد ان اتهمني احد الاطباء بقطع ارزاقهم وعمد الى احضار صاحب العمارة الموجودة فيها عيادتي شاكيا من كثرة عدد مرضاي في الوقت الذي يتعاون فيه معي عدد من الاطباء والطبيبات النسائيات مثل عيادة (السونار برير)الذي لا يتقاضى من المريض اي مبلغ عندما اكتب على ورقة المريض كلمة free .

بعض مرضاي تربوا على يدي واصبحوا الان اباء ويراجعون عيادتي من اجل اطفالهم وهناك بعض الاطباء نصحوني ان أتعامل مع المرضى الاغنياء معاملة مختلفة وازيد اجرة الفحص فرفضت مؤكدة انا اريد ان يعرف الغني ان هناك اعمال خير في الدنيا عسى اللّه ان يهديه لعمل الخير و عندما اذهب للعمرة يعاتبني مرضاي بقولهم اين ذهبت وتركتينا لقد دفعنا للاطباء مئة الف وخمسين الف في حين ان مرضاي تكفيهم عشرة الاف دينار بين كشفية ودواء .

وأذكر احد الاطفال كان فاقدا للوعي لعشرة ايام و كنت اصلي له صلاة قضاء حاجة والان هو أب وله اولاد والمريض الذي يحضر لعيادتي اذكره بالاسم في الصلاة وادعو لهم ،كما اوصي الصيدليات دائما ان يتعاونوا مع مرضاي بشكل خاص كما ان اسعار الدواء متفاوتة وحسب الشركات المصنعة وهناك ادوية رخيصة والدواء لا يشفي المريض ولا انا اشفيه بل اللّه وانصح مرضاي دائما بقراءة سورة الفاتحة سبع مرات و ترديد قول بسم اللّه الرحمن الرحيم بسم اللّه المشافي وانا اتبع دائما هذه الطريقة لاني على يقين ان حبة الدواء لا تشفي بل اللّه عز وجل .

*** هناك من يقول ان الطب اصبح تجارة ؟**

بعض الاطباء مع الاسف حولوا المهنة الى تجارة ويحاولون ابتزاز المريض وهناك احدى الطبيبات حاولت ان تجري عملية مستعجلة لامرأة حامل في الشهر الثامن مدعية ان الطفل سيموت بعد ساعة و على المريضة ان تحضر المال اللازم لاجراء عملية قيصرية في المستشفى الاهلي الذي تعمل به وجاءت المريضة لعيادتي وتابعت حالتها والحمد للّه ولد الطفل بخير وكانت ولادته طبيعية .

***هل من امنية ؟**

اطلب من اللّه ان ابقى اصلي وانا واقفة الى اخر لحظة في عمري

واخر كلماتها كانت ان اللّه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وخير الناس من نفع الناس وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وودعتها وانا اطلب منها ان تدعو لي في صلاتها فسجلت اسمي في ورقة صغيرة خاصة بها .

المرأة في القرآن

محسن وهيب عبد

مشاعر المرأة

زينب بنت جحش مثلا للتلطف ورفض السنن الجاهلية في القران

جاء في تفسير قوله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا (٣٦) وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشيه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا (٣٧) ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلو من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا (٣٨) ألذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا (٣٩) ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليما().

زينب بنت جحش ابنة عمة الرسول صلى الله عليه واله فهي قرشية هاشمية ، تزوجت من زيد الذي تبناه الرسول صلى الله عليه واله فهو من الموالي وكان من سنن الجاهلية ان المتبنى يعامل معاملة الابن من النسب فجاء القران ليضع الامر موضع الحق: (لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم)، ثم قال « ومن يعص الله ورسوله» في ما قضيا به وامرا به وخالفهما « فقد ضل» عن الحق وخاب عنه « ضلالا مبينا» أي ظاهرا. ثم خاطب النبي صلى الله عليه واله فقال واذكر يا محمد حين «تقول للذي انعم الله عليه «يعني بالهداية إلى الايمان» وانعمت عليه «بالعتق» أمسك عليك زوجك « اي احبسها، ولا تطلقها، لان زيدا جاء إلى النبي صلى الله عليه واله مخاصما زوجته زينب بنت جحش على ان يطلقها، فوعظه النبي صلى الله عليه واله، وقال له: لا تطلقها وامسكها « واتق الله» في مفارقتها « وتخفي في نفسك ما الله مبديه» فالذي اخفى في نفسه انه إن طلقها زيد تزوجها وخشي من إظهار هذا للناس، وكان الله تعالى امره بتزوجها إذا طلقها زيد، فقال الله تعالى له ان تركت إظهار هذا خشية الناس فترك اضماره خشية الله احق وأولى.

وقال الحسن: معناه وتخشى عيب الناس. وروي عن عائشة انها قالت لو كتم رسول الله صلى الله عليه واله شيئا من الوحي لكتم « وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه»

ثم قال تعالى * (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) * فالوطر الارب والحاجة يقال: لي في هذا وطر ، قال الشاعر:

ودعني قبل ان اودعه **** لما قضى من شبابنا وطرا().

وقوله * (زوجناكها) * يعني لما طلق زيد إمرأته زينب بنت جحش اذن الله تعالى لنبيه في تزويجها، واراد بذلك نسخ ما كان عليه اهل الجاهلية من تحريم زوجة الدعي على ما بيناه، وهو قوله * (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) * اي اثم في أزواج ادعيائهم أن يتزوجوهن * (إذا قضوا) * الادعياء * (منهن وطرا) * وفارقوهن، فبين الله تعالى ان الغرض بهذا ان لا يكون المتبنى به إذا طلق المرأة يجري مجرى تحريم إمراة الابن إذا طلقت او مات عنها الابن.

وقوله * (وكان امر الله مفعولا) * معناه وكان تزويج النبي صلى الله عليه واله زينب بنت جحش كائنا لا

زينب بنت جحش ابنة عمة الرسول صلى الله عليه واله فهي قرشية هاشمية ، تزوجت من زيد الذي تبناه الرسول صلى الله عليه واله فهو من الموالي وكان من سنن الجاهلية ان المتبنى يعامل معاملة الابن من النسب فجاء القران ليضع الامر موضع الحق: (لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم)

محالة. واستدل بقوله * (وكان أمر الله مفعولا) * على حدوث كلام الله، لان الله تعالى قص كلامه. وقد بين أنه مفعول، والمفعول والمحدث واحد.

ثم قال تعالى * (ما كان على النبي من حرج في ما فرض الله له) * أي لم يكن عليه إثم في ما قدره الله أن يتزوج زينب بنت جحش التي كانت زوجة زيد، وإن كان دعيا له، وفي جمعه بين التسع.

وقال * (سنة الله في الذين خلوا من قبل) * أي ما أمرنا به محمدا من هذه السنن والعادات مثل سنة من تقدم من الانبياء، وما أمرهم الله تعالى به. لانه تعالى أباح لكل نبي شيئا خصه به ورفع به شأنه من بين سائر الامم * (وكان أمر الله قدرا مقدورا) * فالقدر المقدور هو ما كان على مقدار ما تقدم من غير زيادة ولا نقصان،

تحت المجهر

الاقربون أولى.. بالسرقة

عدوية الهلالي

بـاع ابناؤهـا سـيارتهم القديمـة ، فبذلـت الأم جهـودا مضنيـة لجمـع مبلـغ اضافـي من عملها في تنظيـف المنازل واسـتدانت ماتبقى من زوج شـقيقتها ولـم تجد خيرا مـن كتاب القـرآن الكريم مسـتودعا للمبلغ بعد تحويلـه الى دولارات خضر لحين شـراء سـيارة افضل يعمـل بها اولادها ..كانت تتمنى ان ترتاح من تنظيف المنازل خاصة وانها اصيبت بالتهاب في المفاصل نتيجة التقدم في السـن ولم تعد قادرة على اداء عملها بسهولة كالسابق ..

ولأن اسـرتها تعتمد عليها في كل شـيء ، خرجت الأم صباحا الى السـوق لشـراء احتياجات المنزل ولـدى عودتها ، تفقدت اوراقهـا الخضر فلم تجد اثرا لها في كتاب القرآن المفتوح على مصراعيه !! كان الوقت نهارا وكانت زوجتـا ابنيها موجودتين في حجرتيهما لذا حامت حولهما الشـكوك ، وقبل ان تفكر العجوز المصدومة في الاسـتعانة بالشـرطة او ارغام جميع افراد المنزل على اداء القسـم بعدم اقترافهم جرم السرقة ، عادت الفتاتان الى اهلهمـا وتبعهما زوجاهما دون الالتفات الى والدتهما بل بلغها بعد ايام نبأ تاجيراولادها وزوجاتهم منزلا فـي منطقة اخرى مايعني ضلوعهم الاكيد في سرقة المال..

ولاتعـد حكايـة هذه الأم هي الاولى من نوعها التـي تعكس ظاهرة اليمة بدأت تغـزو بعض المنازل العراقية فقد عرضت احـدى القنوات الفضائية قبـل فترة تقريرا عن القـاء القبض على عصابة سـرقت منزلا وتبين ان رئيس العصابة هو شقيق صاحب المنزل ، فضلا عن حوادث أخرى يقابلها الصمـت لأنه خير علاج للفضيحة لكنه مغمس بالمرارة التي خلفها فقدان الثقة باهل المنزل جميعا..

بهـذه الطريقة ، ينسـف البعض قيمـا رائعة طالما زينت نسـيج المجتمع العراقي ويسـخر من قصة اللص الذي دخل الى احد المنازل ليسرق وكان جائعا فاكل كسـرة خبزمن ذلك المنزل وسرعان ماصحا ضميره وعدل عن سـرقته لأنـه اكل مـن زاده ، ذلك ان بنـاء حياة جديدة علـى انقاض قيم قديمـة صـار ممكنا منذ ان بدأ البعض يستسـهل سـرقة الاقربين لعلمه التام بمالديهم من اموال او مصوغات مخبأة تحت اعين اقرب الناس اليهم ولأن المتضرر يرفض غالبا تسـليم السارق الى الشرطة تجنبا للفضيحة ويكتفـي بالتأنيب والخصام وفقـدان الثقة وهذه الامـور لاتهم كثيرا من يجـرؤ على سـرقة الاقربين لضمـان حياته ،خاصة وان الحاجـة الى المال وغياب الرادع الاخلاقي هما مبرران جاهزان لهذه الظاهرة ..

بناء حياة جديدة على انقاض قيم قديمة صار ممكنا منذ ان بدأ البعض يستسهل سرقة الاقربين لعلمه التام بمالديهم من اموال او مصوغات مخبأة تحت اعين اقرب الناس اليهم ولأن المتضرر يرفض غالبا تسليم السارق الى الشرطة تجنبا للفضيحة ويكتفي بالتأنيب والخصام وفقدان الثقة

ملف العدد

إيمان الحجيمي

لم تفكر الأم قبل ذلك اليوم بأن تكون في هذا الموقف الصعب، فما كان يعانيه صغيرها ذو السبعة أعوام من أعراض الخمول،وكثرة النوم، واصفرار الوجه، والتوتر لم تكن أعراض مرض عضوي بل كانت نداءات صامتة للانتهاك الجسدي الذي كان يتعرض له من أحد الجيران.

استغاثات صامتة

واليوم هذه الأم الواعية وبعد أن أدركت حجم الكارثة قررت أن تلجأ إلى الجهات المعنية لردع الجاني أولا، ولمساعدة أبنها ليتجاوز الأزمة ثانيا والأهم محاولاتها لتوجيه رسالة لكل أم مفادها أن تنتبه للغة الطفل الصامتة وتدرك تعابير جسده في حال تعرضه لأي فعل غير مسموح به.

ثقافة الطفل

ينصح أغلب أخصائي علم نفس الطفل بمساعدة ابنائنا على تشكيل ثقافة تتناسب مع اعمارهم تعينهم على تشخيص الاخطاء ولو بصورة سطحية، كونهم لا يميزون الافعال والسلوكيات، وهنا يمكن أن نؤشر لهم على بعض التصرفات غير المقبولة ولكن بطريقة واعية بحيث لا نسمح لمخيلتهم ان تجنح لأمور تؤثر سلبا عليهم، ونكون بهذا أقحمناهم في دائرة هدفنا الوحيد أن لا يدخلوها في سن مبكر، ولا تشغل حيز من تفكيرهم.

ومن هذه الارشادات أن نبين له بأن جسده شيء خاص به ولا يسمح لأحد أن يلامسه بطريقة ما دون سبب وفي عزلة عن الآخرين، عدا الأم والأب، وتوضيح هذه الفكرة بطرق غير مباشرة كأعتمادنا أسلوب القصة في نقل ما نود إيصاله لهم، ونحاول أن نعزز الجانب الروحي بتعميق صلتهم بالخالق جل وعلا، وترسيخ فكرة أن الحوار هو اسلوب التواصل بين الناس وإن الملامسة سلوك مرفوض وندرج ضمن هذا الإرشاد تحديدا عدم استخدام العنف في اللعب والضرب على المناطق الخطرة في الجسم، وإن المصافحة وسيلة جميلة للتعبير عن الود والترحيب بين الاقارب والأصدقاء.

غالبا ما يخلق الأهل فجوة بينهم وبين أطفالهم في الحديث عن موضوع التحرش بتخويفهم وتحذيرهم من أي سؤال يطرحه في هذا الخصوص،كونهم يخافون عليهم من تبعات هذا الحديث مع إنهم لا يدركون أهمية أن يحظى الطفل برد على كل تساؤل، وأن لا يخاف من طرح الاسئلة أو الاستفسار كي لا يلجأ لمصدر آخر يستفهم منه فندخل في مشكلة حقيقية وهي بحث الطفل عن أجوبة من مصادر غير موثوقة واحتمالية تعرضه لضرر نفسي أو جسدي جراء ذلك.

صور الاعتداء

تشكل مفردة الاعتداء هاجسا مخيفا لمعظم المجتمعات العربية كونها مجتمعات محافظة متمسكة بالتقاليد والأعراف، والأهم إنها تمثل لتعاليم الدين الإسلامي الذي ينظم حياة الفرد وفق نظام أخلاقي رصين، فضلا عن إن هذه المفردة لم تكن واسعة الانتشار في الفترات الماضية، ولكن بعد الانفتاح التكنولوجي الهائل على العالم وثقافاته المختلفة بدأ بعض الأشخاص يتأثرون بالأفكار التي تروج للانحلال بداعي التقدم والتحضر، وللأسف يدفع الكثير من الأطفال في كل مكان ضريبة هذا التطور السلبي.

ولا يقتصر مفهوم الاعتداء على التحرش الجسدي فثمة صور أخرى ربما لا تقل تأثيرا وضررا على الطفل، منها

على الرغم من أن الشرع والقانون يُجرم ظاهرة الاعتداء ويحفظ حقوق الطفل إلا أن الاحصائيات التي تشير إلى نسبة الاطفال المتعرضين لشتى انواع الاعتداء شبه غائبة، وذلك يعود إلى طبيعة الثقافة في مجتمعنا، إذ يتحرج الاهل من المطالبة بردع الجاني في حال تيقنوا من جرمه على الطفل

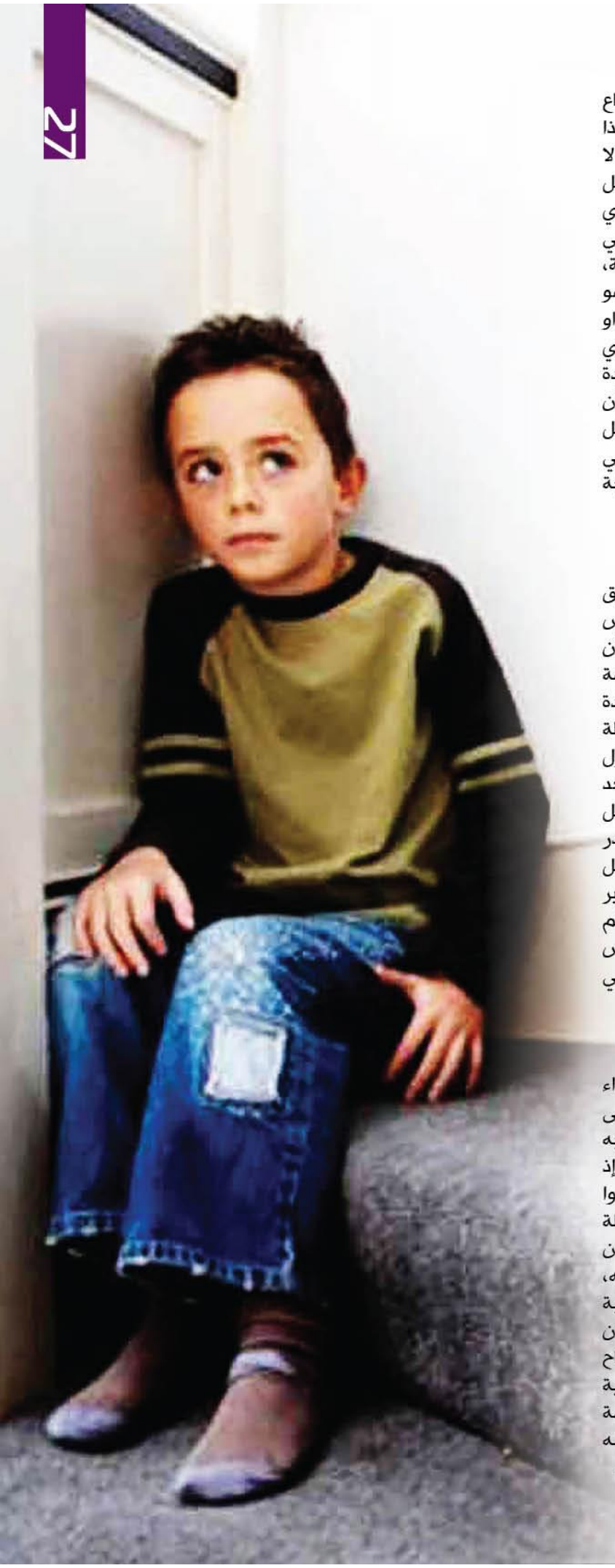

الاعتـداء اللفظي بأن يجبر المعتدي الطفل على سـماع مفـردات غيـر اخلاقيـة بـل يطلب منـه تكرارهـا وهذا بالتأكيـد يؤدي إلى ضرر نفسـي على الطفـل، كونه لا يدرك معنى هذه الألفاظ وسيرددها دون قصد أو تشكل لـه هاجس مقلق في حال تم تهديـده من قبل المعتدي بعدم تكرارها أمام الآخرين، وأيضا ستخزن في اللاوعي وتفسد البنية النفسية وقد يستمر تأثيرها لفترة طويلة، ومن الصور التي ربما تكون من أخطر أنواع الاعتداء هو الاعتداء المرئي وهو عبارة عن عرض مشاهد مرئية، او اسـتعراض صور، أو حركات مباشـرة يقوم بها المعتدي أمامـه وطبعا تكون هذه المشـاهدات مدعاة للمفسـدة والانحلال وهـذا يعد جريمة في حق المعتدى عليه.. لأن من الصعوبة جدا أن نتحكم بذاكرة الطفل التي ستسجل كل هذه الأمور وتعرضها عليه حتى اثناء النوم؛ لذا يعاني مجموعة كبيرة من المعتدى عليهم من كوابيس مزعجة ترهق اعصابهم.

الجناية ونص العقوبة

فـي كل مجتمـع ثمـة تشـريع قانوني يضمـن الحقوق للأفـراد، وموضوع الاعتـداء على القاصـر حتما له نص في قانون العقوبـات العراقي والذي يمكن توضيحه بأن في الباب التاسع: الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة وفـي الفصـل الأول مـن جرائـم الاعتداء تنـص المادة ٣٩٣ التي تعدلـت بموجب المادة الثالثة من امر سـلطة الائتـلاف فـي تعديـل قانـون العقوبات وقانـون اصول المحاكمات الجزائية، رقم ٣١ تاريخ ٢٠٠٣/٠٩/١٠ بعد أن تعدلـت الفقـرة ١ بموجـب المادة ١ من قـرار تعديل قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ رقم ٩١ الصادر بتاريـخ ١٩٨٥/٠١/٠١ بأن هناك عقوبة بالحبس تصل إلـى الحبس المؤبـد في حال تم اغتصاب شـخص بغير رضـاه، ويعـد ظرفا مشـددا إذا وقع الفعل علـى فرد لم يبلغ الثامنة عشر سنة كاملة، وتتراوح أيضا مدة الحبس حسـب طبيعـة الاعتداء ومـدى تأثير ذلك علـى المجني عليه.

غياب الإحصائيات

على الرغم من أن الشرع والقانون يُجرم ظاهرة الاعتداء ويحفظ حقوق الطفل إلا أن الاحصائيات التي تشـير إلى نسـبة الاطفال المتعرضين لشـتى انواع الاعتداء شـبه غائبـة، وذلك يعود إلى طبيعـة الثقافة في مجتمعنا، إذ يتحرج الاهل مـن المطالبة بردع الجاني في حال تيقنوا مـن جرمـه علـى الطفل، وعـدم اللجـوء إلى الشـرطة المجتمعية والقضاء خوفا مما سـيثيره هذا التصرف من تبعـات وكأن طفلهم هـو الجاني وليـس المجني عليه، وهذا الأمر حتما سيوسـع ظاهرة الاعتداء بغياب العقوبة وهـو ما ينبـئ بخطر على المجتمع وتقدمه، لا سـيما إن هذه الظاهرة تتعقد مع مرور الوقت تبعا لظروف الانفتاح وغيـاب الرقابة، ومـن الضروري أن يـدرك الأهل أن أية ممارسـة غيـر اخلاقية تفرض على الطفـل تعد جريمة وهتـكا لحقوقـه التي مـن الواجب حمايتهـا وحفظها له ليكون فردا سويا مؤمنا بالعدالة وآمنا جسديا ونفسيا.

من حكايات الامس
المفعمة بالحنين والجمال

غزّالات الصوف

رغم انها تغزل الصوف معظم ساعات النهار تقريبا الا ان الغزالة العجوز لم تكن تخفي سعادتها كلما اخرجت مغزلها من تحت الاريكة الخشبية القديمة صباح كل يوم وكأنها تخرج شيئا ثمينا جدا وعزيزا على قلبها كما لم تكن تسمح لاي من حفيداتها الصغيرات الاقتراب من المغزل او حتى مجرد لمسه .

يخيل لكل من يرى وجه العجوز وهي تجلس كعادتها اليوميه عند باب دارها ان تعب السنوات الماضية كان واضحا جدا على وجهها وتمكنت خطوط العمر من ان تظهر بصورة ملفته للنظر على خريطة الوجه المتعب كما تحكي نظاراتها السميكة سنوات من العمل المضني في غزل الصوف .

جلسات السمر

ويبدو ان (الغزل) كان الموضة السائدة في تلك الايام وربما يكون التسلية الوحيدة لنساء ذلك الزمن الذي تستطيع من خلاله احداهن قتل اوقات الفراغ الكثيرة التي تشعر بها كما ان المردود المادي الجيد الذي يدره العمل في غزل الصوف كان يشجع اخريات على العمل به .

تلتقي النساء عصر كل يوم امام هذا المنزل العتيق وفي يد كل واحدة منهن مغزلها الخاص بها وكومة الصوف التي تكفلت بغزلها ليكون مقرا للعمل والتسلية معا وهذه الجلسة لا تحلو بالتأكيد الا بشرب الشاي (المهيل) وقد تكون فاكهة جلسة السمر هذه هي تبادل اخر اخبار الجيران .

ولم تكن جلسات النساء هذه تخلومن مرافقة الفتيات الصغيرات وقد تنتهز احداهن فرصة غياب احد النساء في عمل منزلي تقاعست عن ادائه فتجرب العمل في المغزل لتكون هذه المحاولة خطوتها الاولى في ولوج هذا العالم الممتع والمتعب معا كما قد تبادر احدى الفتيات ايضا في لف خيوط الصوف المغزولة على (المطوي) وهو قرص دائري الشكل مصنوع من الحديد تلف عليه الخيوط الصوفية وبعد الانتهاء من عملية لف الصوف تنقع هذه الخيوط في الماء لعدة ساعات ومن ثم تجفف جيدا وتعود بها الغازلة الى السوق .

ولا شك ان هذه الخيوط تكون بعد هذه المرحلة جاهزة لتدخل ماكنة الحياكة (الجومة) أذ يقوم الحائك بنسج هذه الخيوط التي تتحول الى اقمشة صوفية تكون جاهزة لعمل الملابس النسائية والرجالية اما الخيوط السميكة فتستخدم لعمل البسط والمدايد .

كما تصنع من الخيوط الرفيعة جدا والتي تضاهي الخيوط العادية جودة ومتانة العباءة الرجالية الذائعة الصيت (الخاجية) وهي عباءة مصنوعة من نسيج رقيق جدا وفي نفس الوقت ذا جودة عالية الامر الذي يصبح بالامكان ان تلم لتوضع في راحة اليد او ان تبرم وتوضع في جيب من يرتديها وهو بالتأكيد من الوجهاء اوشيوخ العشائر وما زالت تباع هذه العباءة بسعر باهض جدا .

للحداثة سبب

تشتري النساء هذه الاصواف من احد الاسواق المتخصصة حيث يدير هذه التجارة (الغزالات) وهن متعهدات يبعن الصوف للنساء مقابل ثمن محدد وهن اشبه ما يكن بسيدات الاعمال في زمننا .. وبالتاكيد فالصوف الذي يباع في هذه السوق لا بد ان يكون نظيفا وممشطا ومعدا للغزل ..

اعتزلت جميع النساء هذا العمل وامتنعت عن الجلوس عند اعتاب الابواب بعد هجوم الملابس القطنية والصوفية الحديثة المحلية والمستوردة وعندها اصبح المغزل الخشبي من حكايات الامس البعيد الجميلة .

تلتقي النساء عصر كل يوم امام هذا المنزل العتيق وفي يد كل واحدة منهن مغزلها الخاص بها وكومة الصوف التي تكفلت بغزلها ليكون مقرا للعمل والتسلية معا وهذه الجلسة لا تحلو بالتأكيد الا بشرب الشاي (المهيل) وقد تكون فاكهة جلسة السمر هذه هي تبادل اخر اخبار الجيران

الاستشارية / حنين كاظم الحسناوي

كثيرا ما نجد بعض الشخصيات متقلبة المزاج، مجرد ان نجلس معها في البداية مثلا ولمدة عشر دقائق تكون في حالة انفتاح ومرونة وتفاعل، ولكن بعد ذلك تكون على النقيض تماما ومنزعجة، ويظل الشخص الاخر الذي يتعامل مع تلك الشخصية في حالة قلق وحيرة، لعدم معرفته لأسباب التغير المفاجئ، فيظن ان ذلك التغير قد يكون بسببه، والعوامل المؤثرة في تلك الشخصية:

الشخصية المزاجية

الوراثة:

قد تكون الام مصابة اثناء فترة الحمل بالاكتئاب الذي قد يؤدي الى المزاجية المتقلبة، فيتأثر الطفل مباشرة وتتشكل شخصيته عندما يولد في بيئة خصبة، فعند الاحتكاك بذلك الشخص المزاجي عليك ان تتفهم وضع وحالة الشخصية المزاجية، بدلا من الشعور بالضيق والقلق من بعض التصرفات او الشعور بالذنب، لظنك ان التغير المفاجئ الذي اصابه هو بسببك، وضع في اعتبارك انه قد يكون فيه خلل هرموني وراثي وهذا خارج عن الارادة، وتقلب المزاج انما هو لفترة معينة وسيزول، وعندما يكون المزاج متقلبا دعه وشأنه وابتعد عن محادثته حتى تعود الى وضعه الطبيعي، فلا تثقل عليه بالسؤال ولا تثقل على نفسك بالمحاسبة والشعور بالذنب.

البيئة والمحيط:

عندما نلتقي بجماعة من الافراد ويسيئ احدهم الى الاخر بكلمات جارحة، فأن مزاج ذلك الشخص سيتبدل بسبب ذلك المزاج الجارح الذي يكون بحجة تلطيف الاجواء، الا ان التبرير بالمزاج وتلطيف الاجواء لا يتناسب مع محاولة ايذاء الاخرين، فهذا ليس بمزاج وانما تنفيس عما بالداخل، فالمؤمن يمزح ولكن لا يجرح.. فالمحيط والبيئة الاجتماعية لهما تأثير واضح في الشخصية لاسيماعندما يكون احد افراد المحيط الاجتماعي كالأصدقاء مزاجيا، فان الشخص القريب من هؤلاء الاشخاص قد يكتسب هذه الصفة الخلقية، فتكون المزاجية سمة من سمات شخصيته.

الفكر والمعتقد السلبي:

بعض الاشخاص يحملون افكارا ومعتقدات سلبية، ولديهم دائما سوء الظن بالأخرين، فعندما يسمع احدهم شخصا ما يتحدث عن ظاهرة او سلوك سلبي، وينتقد من يسلك ذلك السلوك مباشرة، فهذا الشخص يجزم بأنه المقصود من ذلك الانتقاد فيقول» ذلك الشخص كان يقصدني بحديثه، وذاك يقصدني بحركته» وكل ذلك بسبب ما يحمله من معتقدات سلبية عن نفسه والاخرين.. والفكر والمعتقد السلبي يقضي على ذلك الشخص من الداخل

لكي نستطيع مقاومة الشخص الاستفزازي في البداية نحاول التغاضي والتجاهل عن السلوكيات الاستفزازية، وعدم لفت الانتباه لها، فقد يكون اسلوب الاستفزاز نوعا من لفت الانتباه للتعبير عن الحب

بتحوله بتلك الافكار والمعتقدات على المدى المستقبلي الى انسان اما مريض جسديا او نفسيا، فعلى الانسان ان ينتبه لنفسه فلا يجعل افكاره السلبية تسيطر عليه وتحوله الى انسان مزاجي متغير الاطوار.

علاج الشخصية المزاجية:

حتى نساند الشخص الذي وصل مزاجه الى حد المرض نحتاج الى عدة امور منها:

اولا- نحاول ان نسانده بشتى الاساليب الممكنة، سواء كانت المساندة من الام او الاخت او الزوجة او الزوج او الاصدقاء.

ثانيا- اللجوء الى ذوي الخبرة والاختصاص، كالاستشاري النفسي الذي يقدم له العلاج عن طريق التفريغ الوجداني والتعبير عما في نفسه من كبت وحرمان وضغوط، او عن طريق العلاج بالأدوية والعقاقير الطبية التي تؤدي الى الموازنة وضبط الخلل الهرموني الذي يؤدي الى تحسين الحالة.

ثالثا- اذا كان المحيط او البيئة التي يعيشها المريض استفزازية نحاول بقدر المستطاع التفاهم مع هؤلاء الاشخاص الاستفزازيين ليقللوا من اساليبهم السلبية، فإذا كان هذا الشخص هو الزوج مثلا فعلى الزوجة:

اختيار الوقت والمكان المناسب.

التحدث معه حول المشكلة التي حصلت بأنها مشكله لا تستدعي التهويل واثارة العصبية من اجلها.

اختيار الكلمات اللطيفة والجميلة لأنها مفتاح القلب، والتركيز على إيجابياته لكي يتقبل الحوار، والابتعاد عن الكلمات الجارحة والسلبية التي تزيد من حدة المشكلة.

في حال عدم توفر المكان المناسب، او رفض الشخص للحوار، فبالإمكان كتابة رسالة بكلمات جميلة تخاطب بها الدوافع النبيلة فيه، وتذكر فيها الموقف الذي يحصل بينهما، وتربطه بالأثار المترتبة على صحته موضحة خوفها على مصلحته، ومن الجميل تقديم هدية مع هذه الرسالة. فالمسألة تحتاج الى صبر لكي يتجاوب هذا الشخص الذي عاش في بيئة استفزازية واثرت عليه اثرا بالغا، فمن الصعوبة تغييره في ايام معدودة، بل عليها التدرج الى ان تتمكن من الوصول الى درجة يتغلب فيها على هذه السلبيات او بعضها.

ولكي نستطيع مقاومة الشخص الاستفزازي في البداية نحاول التغاضي والتجاهل عن السلوكيات الاستفزازية، وعدم لفت الانتباه لها، فقد يكون اسلوب الاستفزاز نوعا من لفت الانتباه للتعبير عن الحب، لأنه ربما لا يمتلك الاسلوب الامثل للتعبير عن هذا الحب الا بأسلوب الاستفزاز لكي يتجاوب معه الطرف الاخر، فاذا كان الزوج او احد الابناء بهذه الكيفية، فانه لديه خلل ما وبحاجة لإشباع نفسي.

* مركز الارشاد الاسري

نجمة في سماء التاريخ

محمد طاهر الصفار

لو قيض للتاريخ أن يتحرَّر من أسر السلطة وقيود المؤرخين لشخصت هذه السيدة الجليلة كأنموذج عال يُحتذى به في عالم المرأة عبر الأجيال ولأبرزت سيرتها المليئة بالتَّضحيات لتجسد القدوة والأسوة بعد سيدة نساء العالمين وعقيلة الطالبيين (عليهما السلام) في الثبات والرسوخ واليقين والإيمان والصبر على الشدائد.

ريطة بنت عبد الله...
شجرة الشهادة

لو قيِّض لمن يلمّ بسيرة هذه العلوية الطاهرة من زوايا المصادر ودفائن المخطوطات لحظي تراثنا بمفخرة نسوية اجتمعت فيها خصائص المثال الأعلى للمرأة المسلمة المؤمنة الصابرة، إنها المرأة التي حملت صفات العظمة والصبر على المآسي والتحلي بالحكمة وهي في أسمى درجات الكمال فقدت اباها وزوجها وابنها، فكانت شامخة كالطود الأشم وهي تنظر إليهم وهم يسيرون على خط الشهادة في مملكة المجرمين.

إنها السائرة في موكب الخالدين وهي تضيء قناديل الشهادة خلف جبل الصبر وقمة الإباء السيدة زينب العقيلة الحوراء لتكمل مسيرة الثورة على الظلم والطغيان الأموي في طريق الحرية الحمراء المصطبغة بالدماء من أجل ضمان حياة الأمة وهتك أقنعة الزيف والتحريف السلطوي.

لقد خص اللّه هذه المرأة العظيمة بخواص عظيمة وأكرمها بأنها تفرعت من الثوار الشهداء وأثمرت بالثوار والشهداء فتنفست عبير الشهادة حتى خالط

خص الله هذه المرأة العظيمة بخواص عظيمة وأكرمها بأنها تفرعت من الثوار الشهداء وأثمرت بالثوار والشهداء فتنفست عبير الشهادة حتى خالط روحها ودمها.

روحها ودمها.

العلوية ريطة

السيدة الطاهرة ريطة بنت عبدالله بن محمد ـ بن الحنفية ـ بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) من سيدات بني هاشم ومن راويات الحديث روت عن أبيها وزوجها وقد وصفها النسابة ابن الصوفي في (المجدي في أنساب الطالبيين ص٤٢٩): (إنها من ذوات الشأن من نساء بني هاشم).

أبوها

أبو هاشم عبد اللّه بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) من التابعين ومن سادات بني هاشم قال عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى (وقد كان لأبي هاشم منزلة عالية القدر عند الشيعة، فكانوا يلقونه ويلتفون حوله). وقد ذكر الذهبي في (سير أعلام النبلاء): (إن عبد اللّه بن محمد توفي سنة (٩٨هـ) مسموماً على يد سليمان بن عبد الملك).

زوجها

الثائر الكبير والشهيد العظيم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) الداعي إلى الحق والمحارب للظلم والجور الأموي والسائر على خطى جده أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) حتى مضى شهيداً وقطع رأسه الشريف وصلب جسده ثم أحرق ونسف، قال عنه الإمام الرضا (عليه السلام): (كان عمي زيداً من علماء آل محمد).

أبناؤها:

١ـ يحيى بن زيد: اشترك مع أبيه في ثورته وسار على نهج أبيه فقام بثورة على الأمويين في خراسان انتهت باستشهاده في الجوزجان وأرسل رأسه الشريف إلى أمه ريطة في المدينة، وحينما نظرت إليه شهقت وكادت تموت من لوعتها وحرقتها عليه ثم قالت: (شردتموه عني طويلاً، وأهديتموه إليّ قتيلاً، صلوات اللّه عليه وعلى آبائه بكرة وأصيلاً)، وكانت ريطة تتلهف لسماع أخبار ولدها ورؤيته حتى قال فيها أبو ثميلة الأبار:

فلعلَّ راحمَ أمّ موسى والذي * نجّاهُ من لججٍ خضمٍّ مُزبدِ

سَيُسِرُّ (ريطة) بعدَ حزنِ فؤادِها * يحيى، ويحيى في الكتائبِ يرتدي

٢ ـ الحسين بن زيد الملقب بـ (ذي الدمعة) رباه الإمام الصادق (عليه السلام) وأسكنه في بيته وعلّمه العلوم والآداب والسنن، وقد شهد الحسين حرب محمد وإبراهيم ابني عبد اللّه بن الحسن بن الحسن فلما قتلا توارى عن الأنظار حتى توفي في الكوفة سنة (١٣٤هـ).

٣ ـ عيسى الملقب بـ (مؤتم الأشبال), قال عنه الحسين (صاحب فخ): (لم يكن فينا خير من عيسى بن زيد) خرج ثائراً مع ذي محمد ذي النفس الزكية وشارك في ثورته مشاركة فعالة فكان على ميمنة جيشه وصاحب رايته، ثم خرج مع إبراهيم قتيل باخمرى وكان صاحب رايته أيضاً، ولما قُتل إبراهم توارى عيسى عن الأنظار في الكوفة وبقي متخفياً حتى توفي سنة (١٩٦هـ).

٤ ـ محمد بن زيد وهو أحد الرجال الخمسة عشر من كبار العلويين الذين أشهدهم الإمام الكاظم على إمامة الإمام الرضا (عليهما السلام)، ولم يسلم محمد كآبائه وإخوانه من جور العباسيين وظلمهم فسجن أيام المنصور وأيام المهدي، وقتل مسموماً أيام المأمون ودفن في البقيع.

إستذكار

سعاد البياتي

العراقيات.. وبمختلف مستوياتهن وانتمائهن، سجلن في تاريخ البطولات أروع الامثلة التي كانت ومازالت تلوح في سماء المجد والخلود.. فيكاد لايخلو زمن من هذه النماذج النسائية المبهرة في البسالة والشجاعة والتصدي للاعداء الذين يحاولون زعزعة أمن الوطن واستقراره حتى اسهمن في شحذ همم الرجال وتعزيز ساحات الوغى ببسالتهن الفائقة فحملت السلاح للدفاع عن العرض والمال والاهل، ليكنّ ضمن قوافل الاسماء التاريخية المجيدة في التضحية بعد خوض غمار المعركة والفوز بوسام الشهادة.

العراق والعلم يفخر بها

امية جبارة ..

سارية للمجد والخلود

رمزا للنساء

من النماذج التي سطرت شجاعتها سطور النور والعز الشهيدة الاربعينية « امية جبارة» وهي مستشارة محافظ صلاح الدين وكريمة شيخ عشيرة الجبور، هذه المرأة عراقية بامتياز باسلة حملت السلاح وخرجت لقتال الدواعش حينما ارادوا اقتحام ناحية العلم في محافظة صلاح الدين، تمكنت من اخلاء العديد من الجنود الجرحى والمصابين ، وأبت الا ان تقاتل الى جنب القوات الامنية وابناء عشيرتها، فكان نصيبها شرف الاستشهاد.. كلما وقعت عيناي على صور بطولاتها واندفاعها نحو الاعداء بهمة عالية، ارى انها أمرأة من نوع فريد، سكنتها العزيمة ورافقها الاصرار على التحرير وهي ترى المقاتلين كالاسود في ساحات الشرف والعز، أبت الا ان تقاوم وتنتصر وتكسب الجنة التي وعدها اللّه جل وعلا للشهداء، فهنيئا لها المكانة الرفيعة والدرجة العالية .

طود شامخ

سجل حرب العراق مع الارهاب يزهو بمواقف بطولية لنساء خالدات عبرت مواقفهن عن روح المرأة العراقية التي تتحدى كل اشكال التشتت والدمار في

(شيخة أمية) ... بطلة بمئة رجل ... ابنة العلم في صلاح الدين ... عرفت ومازالت تتحدث عنها المواقع الالكترونية ويذكرها التاريخ القريب من الآن .. حينما وقفت وتحدت الارهاب وكانت تعتز بأسمها واسم عشيرتها، وأبت الا يدنس الدواعش ارضها وبيوت اهلها ويعبث بمدينتها

سعيها للمساهمة في حفظ الامن وتوفير الامان لبيتها وعائلتها وعشيرتها، فضلا عن دورها البارز والمهم في تذليل العقبات وشحذ الهمم للتطوع في صفوف القوات الامنية لمواجهة الهجمة الشرسة التي كانت تبغي الدمار والفساد في الارض، وتجعل اعزة اهلها أذلة.. لتبرز هذه المرأة الشجاعة كالطود الشامخ، وتزيح الهم عن سكان مدينتها حينما حملت السلاح وانطلقت تطلق نيران بندقيتها نحو الاعداء لتكتب بسالتها بأحرف من نور.

ذاكرة الاجيال

شيخة أمية ... بطلة بمئة رجل ... ابنة العلم في صلاح الدين ... عرفت ومازالت تتحدث عنها المواقع الالكترونية ويذكرها التاريخ القريب من الآن .. حينما وقفت وتحدت الارهاب وكانت تعتز بأسمها واسم عشيرتها، وأبت الا يدنس الدواعش ارضها وبيوت اهلها ويعبث بمدينتها ..عرف عنها وعائلتها الكثير اذ ضحت بالعديد من الرجال للدفاع عن العراق فلقد استشهد والدها شيخ عشيرة الجبور وشقيقها بحادثة اغتيال .. وها هي اليوم تدفع دمها على الساتر دفاعا عن أهلها وعشيرتها ومدينتها ووطنها ... فالشعب وكرامة البلد واهله تستحق التضحية والفداء بالنفس .. ستبقى الشيخة امية خالدة في ذاكرة الاجيال .. والخلود عند الباري عز وجل لتروي بدمائها ارض الوطن بشرف وكبرياء وليعلو اسمها في عليين .

قصة قصيرة

وئام الموسوي

بطولة زائفة

اتـكأ على ذلك الجـدار المتهشـم كروحه في تلك اللحظة، أمال برأسـه نحـوه وبدت الحياة بالنسبة له سـوادا مفرطا لا يقطعه حتى دمعه الذي كان من المفتـرض أن ينهمر بكثرة، تعالت من حوله اصوات (المهاويل) وهم يثنون على فعلته التي ستخلد في قلوب أبناء العشائر قبل عقولهم، صار الان بطلا وطنيـا، واثبـت للجميع بـأن كلماته التـي كان يلقيها فـي مضيفه الـذي لا يخلو من وجهـاء البلاد بمختلف طوائفهـم وأنتماءآتهم لم تكن مجـرد كلمات يحاول بها ان يلمع صورته ويخلد شموخه.. فالشيخ مهاوش اثبت للجميع أنه قدوة لشيوخ البلد، وسيشاركه أحفاده الى مابعد قرون هذا المجد الذي سـيؤطر بلوحة على السـنتهم وهـم يتفاخـرون بجدهم الـذي عفى عن قاتل أبنه !! لأنه أرد أن يحقن الدماء ويغسـل القلوب من الضغينـة ويفتح بابا للصفاء بحملته التي شـنها والتي أسـمها (خل نتصافى) وسط كل الكراهية التي فاحت رائحتها حتى تخدرت العقول، هذا ماكان يتغنى به الشيخ مهاوش في كل محافله العامرة بالمحبة .

أدرك تـوا أن للكلمـات والخطابات ثمنا لم يسـتوعب حجم مرارته ، سـقط بالقرب من الجـدار ألتوت يداه على صـدره حاول أن يتنفس ليعلـن أنه متراجع عن تلك الحماقة، حاول أن ينطق كي يلعن السـاعة التي صار فيها شـيخا ووجيها عند قومـه.. هو الان لا يريد غير ان تنطفئ النيران التي تأججت في جسـده .. أراد ان يصرخ لينهـي أصوات (المهاويـل) المادحين فهي كالحطـب الذي تتعطش روحه اليه، صرخ دون جدوى .. صوتـه دفن في تلك اللحظة التـي دفن فيها ابنه، الـذي كان يغـرس فيه كل صفات الشـيوخ ، لم يكن يعرف انهما سيتوسدان الارض ليبقيا قصة ظاهرها شيء وباطنها شيء مختلف تماما..

منظر من اهوار العراق

عدسة عمار الخالدي

في بحور الادب

طالب عباس الظاهر

بدءاً ومع اعتراضي على هذا العنوان الذي ثبته هنا، إلا إني اضطررت اليه اضطراراً، وهذا طبعاً له أسبابه.. كوني أدرك جيداً بأن مثل هكذا عناوين كأنها تتعامل مع القصة القصيرة بآليات مهنية، وتتعاطى معها على إنها عمل يدوي ميكانيكي لا غير، وكما في قولنا مثلاً: كيف تصنع شباكاً أو محركاً؟ وهو ما يتنافى تماماً مع كينونتها الإبداعية، ويتعارض مع حقيقتها الفنية كون الفن وليد الموهبة.. والموهبة لا يمكن تعلمها بالدرس أو حتى اكتسابها بالخبرة.

كيف تكتب القصة القصيرة؟

(الحلقة الأولى)

مع الأسف، فإن مثل هذه العناوين يطلقها بعضهم وهي تنم عن غفلة وعدم فهم بالأساس للفن وللقصة تحديداً، كون هذا البعض إنما بطرحه يحاول التغافل، بل والتجاوز على ماهية القصة القصيرة الإبداعية / الفنية .. إذ إن الفن إبداع، أي من البدعة.. والبدعة: « هي اِبْتكار مَنحًى جَديد في الفِكر أو العِلم» ، ومثل هذا الابتكار قطعاً لا يمكن اخضاعه وتأطيره بمقاييس وأسس محددة؛ أي كيف يمكن تعلّم طرائق الابتكار؟ ولماذا لا يستغلها المعلم ذاته في إبداعه قبل أن يصفها للآخرين؟ وإذا وصفها حينئذ هل تعد بالفعل من الإبداع؛ أي الابتكار؟!

لكن مع كل ما سبق تبقى هناك أطر عامة للكتابة القصصية الإبداعية، حدود واسعة يمكن تأشيرها وتثبيتها من أجل معرفة محددات هذا الفن الأدبي الجميل، وبالتالي لكي تضيء مواطن العتمة في ذهنية المتلقين.. خاصة ممن يطمح أن يكون قاصاً في المستقبل.. لذلك هنا سأحاول الدخول الى ماهية مثل هذه الأليات اللازمة في كتابة القصة القصيرة، وسأتناول بحلقات قادمة إن شاء الله وبشيء من التفصيل أركان القصة القصيرة وبعض عناصرها كالإهداء والمقدمة والعنوان والاستهلال (الافتتاح) والحبكة والعقدة والشخصية والمكان والزمان والبناء والحدث والصراع والحل ومن ثم أخير الخاتمة (القفلة).

في البداية وقبل الدخول الى صلب موضوعنا لهذه الحلقة، لعله يبرز هنا ثمة سؤال جوهري، قد لا يشبه الكثير من الأسئلة الأدبية المتداولة، وتحديداً حول كيفية تشكّل القصة القصيرة في نفوس القصاصين أساساً؟ أي كيف تولد القصة؟!

للجواب أقول، هناك ثلاث مراحل نفسية يمر بها القاص قبل كتابته القصة.

أولاً. مرحلة التأثر والانفعال بموضوع القصة، وثانياً: مرحلة معاناة نفسية وروحية يعيشها القاص لموضوعه، وثالثاً: افراز هذا الموضوع وهذه المعاناة وصبها في القصة.

أولاً: مرحلة التأثر والانفعال بموضوع القصة.

على سبيل المثال رؤية امرأة كبيرة في السن تدهسها سيارة في الشارع .. ربما هذا الحدث يمر على الكثيرين مروراً عابراً، بمعنى ينساه بمجرد انتهاء الحادث وتركه المكان، لكنه قد يكون له وقعاً كبيرا وعاصفاً وغير متوقع على القاص.. كونه فنان مرهف الشعور، خاصة إذا ما صادف وحضرته مع هذا الحدث ذكرى مؤلمة عايشها القاص مع والدته المتوفاة مثلاً؛ أي إن الحادث قد أجج في ذاته لذكريات قديمة.

ثانياً: مرحلة معاناة نفسية وروحية يعيشها القاص.

في هذه المرحلة يبدأ هاجس حادثة المرأة العجوز في التفاعل في ذات القاص، يتفاعل في عقله وقلبه معاً، لأنه أساساً تأثر بالحادث منذ الوهلة الأولى، ومازالت آثار المعاناة النفسية لحظة شهد الموقف عالقة في نفسه، ومن ثم يبدأ الحدث بأخذ حيزاً أكبر وأكبر في وعي القاص وفي ذاكرته، وتتراكم حوله التفاصيل المشابهة حتى يشكل هاجس قلق وتوجس داخل القاص وفي لا وعيه، ومن ثم يشكل عبئاً نفسياً عليه.

وطبعاً قد يكون تطور هذا الحدث ونموه التدريجي عبر مراحله الآنفة الذكر قد تطول لسنوات أو ربما للحظات فقط.. هذا الأمر غير خاضع لمقياس محدد سوى الطبيعة التكوينية لشخصية القاص ومدى تأثره بالموضوع.

ثالثاً: افراز هذه المعاناة وصبها في القصة.

وهذه المرحلة هي من أشد مراحل الإبداع تعقيدا وغرابة، إذ أن ما تشكل ونما وتراكم داخل لا وعي القاص، قد وصل لمرحلة النضج الآن، ويجب استقبال لحظة ولادته، وهي لحظة ليست كباقي اللحظات، ومدى نضج القصة في شعور القاص سيكون المسؤول عن تحديد لحظة الولادة وكيفيتها ومكانها وزمانها، حيث إن هناك طقس خاص لكل قاص يحدث فيه المخاض والولادة، لقذف ما ناءت بحمله نفسه وروحه، من أجل التخلص من عبء معاناته .. وقد تداهم القاص مثل هذه اللحظة وهو في سوق شعبي أو السيارة او.. أو .. أو .... وما أن تسيل مشاعره ممزوجاً بحبر قلمه حتى تعقبها نشوة غامرة هي بطعم نشوتين.. نشوة التخلص مما ناءت به نفس وروح القاص طويلاً من معاناة، ومن ثم نشوة الإنجاز لنص أدبي جديد.

تجربتي

إفرحوا واحتفلوا .. لكن بالمعقول

شذى الشبيبي

إفرحوا واحتفلوا بلا انتهاكات

لافـرق بين العام الماضي والعـام الحالي إلا في زيادة رقم، فالزمن منجز أزلي يفرض وجوده علينا كقطار يسير دون انتظار يخترق محطات أعمارنا ويترك بصماته على خواطرنا.

ولـو أحصينـا منجـزات العـام الفائت نجـد أن نكباتنا وخسـائرنا ليسـت قليلـة بالمقارنـة مـع ماتـمّ تحقيقـه مـن انتصـارات ودحـر للإرهـاب وتحريـر المـدن، ورغـم كـم الأحـزان التـي خلّفتها لنـا الأعـوام نلاحظ أن البعض لايترك مناسـبة إلا ويحتفل بها وليس من حقنا محاسـبتهم أو منعهم.

فالفرح خاصية إنسانية تعكس حب الحياة وهو بحد ذاته شعور وإحساس والتعبيـر عنه يأخذ أشـكال وأسـاليب مختلفة حسـب الثقافـات والأمزجة البشـرية ولوشـاء الخالق لجعلنا متشـابهين، لكن الاختـلاف هو الحقيقة الثابتة في الحياة ومع ذلك فإنه لايبيح الاستهتاربحقوق الآخرين وإن كان الفرح ليس خطيئة تستدعي العقاب.

وحينمـا يكـون الرصـاص لغـة المحتفليـن والألعـاب الناريـة متعتهـم المفضلـة وانتهـاك حريـات الآخريـن هـذا يعنـي إننـا أمـام انتكاسـة تسـتوجب العـلاج وإن كان الكـي ، كذلـك يأتـي دور التوعيـة والتوجيـه حيـث بوسـعنا أن نبتكـر طرقـا للاحتفـال والتعبيرعـن الفـرح بإسـلوب حضاري ومتوازن مثلا تشكيل فرق تطوعية من الشباب لزراعة الورود وغرس الشـجيرات في الساحات وجوانب الطرق أو تنظيم مسيرات يحمـل المشـاركون فيها لافتـات تدعو للسـلام وتدين الإرهـاب والموت والخـراب أو الدعوة الى تجمّع يضمّ جميـع الطوائف والأعراق للتعبيرعن حالة التآخي والمحبة واسـتذكار الملاحـم البطولية لصناع الحياة من أبناء العـراق الأوفيـاء أوكتابـة ميثاق شـرف المواطنـة العراقية بـلا انتماءات سياسية ..

نعم بوسـعنا أن نبدع في صناعة الفرح والأعياد وأن نجعل الحياة مشرقة بهية بشـرط احتـرام الآخرين ومراعاة الـذوق العام وعـدم المبالغة كي لايتحول الفرح إلى خطيئة أو انتهاك .. هكذا نكون قد جسدنا حكمة يسوع عليه السلام حين قال المجد للّه في الأعالي وعلى الارض السلام .. أللهم اجعله عام محبة وسلام واللّه من وراء القصد.

يأتي دور التوعية والتوجيه حيث بوسعنا أن نبتكر طرقا للاحتفال والتعبيرعن الفرح بإسلوب حضاري ومتوازن مثلا تشكيل فرق تطوعية من الشباب لزراعة الورود وغرس الشجيرات في الساحات وجوانب الطرق أو تنظيم مسيرات يحمل المشاركون فيها لافتات تدعو للسلام وتدين الإرهاب والموت والخراب

آداب الولادة

* المصدر: موقع المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السستاني (دام ظله)

السؤال: هل يجب مساعدة المرأة عند ولادتها من باب النظر واللمس؟

الجواب: ينبغي مساعدة المرأة عند ولادتها، بل يجب ذلك كفاية إذا خيف عليها أو على جنينها من التلف أو ما بحكمه، ولو توقف توليدها على النظر أو اللمس المحرمين على الرجال الأجانب لزم ان يتكفله الزوج أو النساء أو محارمها من الرجال، ولو توقف على النظر أو اللمس المحرمين على غير الزوج وكان متمكناً من توليدها من دون عسر ولا حرج فلا يبعد تعيّن اختياره إلاّ ان تكون القابلة أرفق بحالها، فيجوز لها حينئذٍ اختيارها، هذا في حال الاِختيار وإما عند الاِضطرار فيجوز ان يولّدها الأجنبي بل قد يجب ذلك، نعم لابدّ معه من الاِقتصار في كل من اللمس والنظر على مقدار الضرورة فان الضرورات تتقدّر بقدرها.

السؤال: يسبح الجنين في رحم أمه بسائل يخرج حين الولادة أو قبلها ممزوجا بالدم أحيانا وبدونه أخرى، فهل هذا السائل طاهر إذا خرج بدون دم؟

الجواب: نعم طاهر في هذه الصورة .

السؤال: ما هو المستحب قيامه من وليمة وختان بعد الولادة؟

الجواب: تستحب الوليمة عند الولادة وهي إحدى السنن الخمس التي سنّ فيها الوليمة، كما ان إحداها عند الختان، ولا يعتبر في السنة الأولى إيقاعها في يوم الولادة، فلا بأس بتأخيرها عنه بأيام قلائل، والظاهر انّه ان ختن في اليوم السابع أو قبله فأولم في يوم الختان بقصدهما تتأدى السنتان.

السؤال: ما هو المستحب قيامه للمولود؟

الجواب: يستحب غَسلُ المولود عند وضعه مع الأمن من الضرر، والأذان في إذنه اليمنى والإقامة في اليسرى فانه عصمة من الشيطان الرجيم كما ورد في الخبر، ويستحب أيضاً تحنيكه بماء الفرات وتربة الحسين عليه السلام، وتسميته بالأسماء المستحسنة فان ذلك من حق الولد على الوالد، وفي الخبر: « ان اصدق الأسماء ما يتضمن العبودية للّه جل شأنه وأفضلها أسماء الأنبياء صلوات اللّه عليهم وتلحق بها أسماء الأئمّة عليهم السلام، وعن النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم؛ انّه قال: « من ولد له أربعة أولاد لم يسمّ احدهم باسمي فقد جفاني «، ويكره ان يكنيه أبا القاسم إذا كان اسمه محمداً، كما يكره تسميته بأسماء أعداء الأئمّة صلوات اللّه عليهم، ويستحب ان يحلق رأس الولد يوم السابع، وان يتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة، ويكره ان يحلق من رأسه موضعاً ويترك موضعاً.

كنيسة «الإقيصر»

زرعت جذورها في أرض كربلاء المقدسة

لقدسية الأرض في كربلاء اهمية بالغة عند العالم أجمع كونها تضم العتبات المقدسة وتحفل بتاريخ كبير خلفته معركة الطف الشهيرة ، ولكن لم يكن من المتوقع أن تحتضن أرض كربلاء كنيسة قديمة تعد الأهم والأشهر بين الكنائس التاريخية في بلاد الشرق.. إنها كنيسة القصير التي لقيت رواجا وإهتماما من قبل الباحثين والمهتمين بتاريخ كربلاء وتراثها.

يقول الباحث واثق إسماعيل في كتابه العمارة قبل الإسلام أن، الكنيسة تقع غرب الفرات على بعد ٧٠ كم جنوب غربي كربلاء المقدسة وعلى بعد ٥ كيلو متر شمال حصن الإخيضر الآثاري إذ يحتل موقع الإقيصر مساحة قدرها ٤٠٠ ألف متر مربع ويضم العديد من المقابر والكنائس والأبراج والمجاميع السكنية والأديرة وخزائن الكتب.

وذكر إسماعيل في كتابه أيضا أن تاريخ الكنيسة يعود إلى القرن الخامس أو السادس للميلاد ويرجح ان يكون موقع القصير هو موقع مدينة السيلمون وهي إحدى المدن التي أحبها النعمان بن المنذر ملك الحيرة إنذاك. .أما كيف أكتشفت الكنيسة فيؤكد الباحث أن اعمال التنقيبات التي أجريت بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٧ شجعت المسيحيين من الكلدان على زيارتها سنويا في فترة أعياد الميلاد لإحياء القداس فيها.

ملجأ للثائرين

وفي بحوث أخرى أشار فيها الباحثون عن أسباب بناء الكنيسة كما في البحث الذي قام به الشحات زغلول في بحثه السريان والحضارة الإسلامية يتحدث فيه عن النصارى الذين قاموا بتشييد الكنيسة حتى تكون ملجأ للثائرين على الكنيسة البيزنطينية، فضلا عن الأساليب القاسية التي إرتكبها اليهود بحق النصارى في نصيبين وهي المدينة التي تقع في بلاد الجزيرة العربية على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، إذ أجبر أهالي المدينة على الهجرة الجماعية إلى مدينة الحيرة للإحتماء بملوكها النصارى بعد إحتلال الفرس لها وبما أن هذه المنطقة كانت تابعة للحيرة فقد شيدت الكنيسة عليها وأصبحت تابعة لملوك الحيرة.

قصة بنائها

عن الكيفية والمواد التي بنيت بها الكنيسة تذكر البحوث ان الكنيسة بنيت من الطابوق المفخور أو الفرشي وهذه القيمة البنائية تثبت أنها أقدم كنيسة شرقية في التاريخ إذ تم بناؤها في منتصف ستينات القرن الخامس الميلادي أي قبل البعثة النبوية ب١٢٠

عاما مما يدل على العمق التاريخي لمدينة كربلاء وإلى جانب الكنيسة توجد العديد من التلول الآثارية التي تبين إحتمالية وجود مدينة كاملة مطمورة. أما شكل الكنيسة فهي مستطيلة يقع مدخلها الرئيسي في الجهة الغربية اما الجهة الشرقية فتضم حجرة كانت تعلوها قبة وإلى الجنوب منها مدخل صغير يؤدي إلى ثلاث حجرات إحداهما تقع في الضلع الشمالي وتسمى هذه الحجرة ببيت التعميد وإثنان تقعان في الضلع الجنوبي وإحدى هذه الحجرات عرفت بإسم محل الشماسة حيث كان القسيسون والرهبان ورجال الكنيسة يرتدون فيها البستهم.. ضمن سلسلة السرد التي قام بها الباحث الشحات في بحثه ذكر بأن مذبح الكنيسة أو قدس الأقداس مرتفع عن باقي ارضية الكنيسة كي يتمكن المصلون من رؤية القساوسة والمرتلين، ويحيط بالكنيسة والأبنية الملحقة بها سور مستطيل الشكل بأبراج حجرية ذات شكل نصف دائري ويوجد إنحناء على إمتداد السور في القسم الجنوبي الغربي ويعلل سبب ذلك إلى تفادي قطع الوحدات السكنية الواقعة على حافة الوادي. وتذكر البحوث التاريخية أيضا أنه تم العثور على كنيسة أخرى تقع خارج السور الى الشرق من الكنيسة السابقة وهذه الكنيسة خاصة بطقوس الدفن للنصارى التي تضم عشرات القبور التي تشبه قبور المسلمين ولكنه يتجه الى قبلة الكتابيين القدس الشريفة.

لكنيسة بنيت من الطابوق المفخور أو الفرشي وهذه القيمة البنائية تثبت أنها أقدم كنيسة شرقية في التاريخ إذ تم بناؤها في منتصف ستينات القرن الخامس الميلادي أي قبل البعثة النبوية ب١٢٠ عاما مما يدل على العمق التاريخي لمدينة كربلاء

ترجمة / قوارير

أسئلة الاطفال الفضولية تحرج أولياء الامور

اكدت دراسة حديثة ان الاطفال الفضوليين يطرحون ما يقارب ٧٣ سؤالا مذهلا كل يوم قد يناضل الاباء للاجابة على نصفها في الوقت الذي يبدأ فيه هجوم الاسئلة الفضولية في وقت مبكر جدا من الصباح اي من الساعة السادسة صباحا وربما لا تتوقف حتى حلول وقت النوم. ووجد الباحثون ان متوسط وابل الاسئلة (كيف ولماذا ومتى وأين وكم العدد) يجعل الاباء على الاغلب يهرعون الى موقع ال (غوغل) للبحث عن أجابات مناسبة لهذه الاسئلة .

وكشفت الدراسة ان طبيعة الاطفال الفضولية تبدأ من عمر اربع سنوات للاولاد والبنات مما يخلق نوع من الحرج والارتباك للاباء والامهات والمربين .

ارهاق

هذه الاسئلة تترك اربعة من كل عشرة اباء بذهول وحيرة بعد هجوم الاستفهامات والاستجواب المستمر الذي يبدأ من الساعة السادسة صباحا ولا تنتهي حتى حلول وقت النوم اي ١٤ ساعة من الاستجواب لذا فأن ارتباك الاباء قد لا يثير الدهشة .

وفي الوقت الذي يتلقى فيه الاباء معظم الاسئلة تتكفل النساء الاجابة عن ما يقارب ٤١٣ سؤال كل اسبوع حسب ما اشارت اليه هذه الدراسة .

ولكن ما يثير الدهشة فعلا ان ثلث عدد الامهات والاباء الذين شملهم الاستطلاع والبالغ عددهم ١٥٠٠ شخص اكدوا ان الاستجواب المستمر مرهق جدا بالنسبة لهم في حين ان اربعة أباء من كل عشرة أعترفوا ان اهتمام اطفالهم في العالم من حولهم يجعلهم فخورين جدا بهم .

كما اثبتت الدراسة ان الاطفال الذين يعشيون في العاصمة اكثر فضولا من غيرهم حيث اعترف سكان مدينة لندن ان اطفالهم يسألون معدل ٩٣ سؤالا كل يوم اي اربعة اسئلة تقريبا كل ساعة من ساعات الاستيقاظ .

خيال واسع

لمساعدة الاباء في التعامل مع بعض أسئلة الاطفال المحرجة قامت مركز(توتس تاون) من مدينة ارغوس بالتعاون مع عالم نفس الطفل (سام واس) من عمل سلسلة من مقاطع الفيديو التي تتناول مواضيع هذه الاسئلة باستخدام مجموعة من الالعاب التي تساعد الاطفال على اللعب التنموي الذي يطور مهاراتهم .

يقول دكتور واس (عندما يكبر الاطفال من الطبيعي ان تكون اسئلتهم غريبة تدور حول العالم من حولهم ومن السهل ان ننسى ان المعلومات التي تترسخ في اذهان اطفالنا منذ الصغر تأتي مما نقولة لهم ولكن من الصعب جدا معالجة المواضيع الاكثر صعوبة مثل المال والنوم وغيرها من المواضيع .

وقد لاحظ نصف الاباء والامهات ان اسئلة الطفل تزداد عندما يستمع الطفل لمحادثات الكبار فيما عزا ٤٦٪ منهم الى اختلاطهم باطفال اخرين او الى خيالهم الواسع .

لذا فأن استخدام الوسائل التعليمية والبصرية مثل الدمى والحديث للدكتور واس يمكن ان يساعد على التخفيف من صعوبة مناقشة المواضيع الاكثر تعقيدا كما ان التعبير عن الافكار والاراء المعقدة من خلال الاشياء المألوفة يمكن ان تساهم في كثير من الاحيان على افهام الطفل .

تنمية الطفولة

واضافت جاكي دونيلي مديرة العلاقات التجارية في توتس تاون ان الدمى والالعاب تساعد في تطوير خيال الطفل وتلعب دورا مهما في تنمية طفولتهم وهي مثالية للعب التعليمي وهي وسيلة رائعة لتعليم الاطفال وتجعلهم ينمون بطريقة خلاقة وممتعة .

توتس تاون اطلقت ثلاث اشرطة فيديو تساعد في شرح الاسئلة التي يعتقد الاباء انها الاكثر احراجا بالنسبة لهم وتشمل اهم عشرة اسئلة الاكثر تحديا للوالدين هي :

لماذا يموت الناس ؟
من اين جئت ؟
ما هو اللّه ؟
من الذي صنعني ؟
ماذا نعني ب (لا نستطيع تحمله)
لماذا يجب علي ان اذهب الى المدرسة ؟
عندما تموت من الذي ساعيش معه ؟
لماذا السماء زرقاء ؟
لماذا لا استطيع البقاء حتى وقت متأخر كما كنت ؟
هل ان الاحتفال بعيد الاب حقيقي ؟

عن صحيفة الاندبندنت

ايمان الحجيمي

أزمة الزمان

(زمن.. وقت.. أوان.. حين) وغيرها من المرادفات التي تُدهس تحت عجلة العمر المسرعة, اليوم ما عادت الحياة كما الأزمنة الماضية فرحى الوقت تطحن يومنا دون أن نشعر وربما دون أن نُنجز نصف ما يُفترض أن نقوم به, والحجة والعذر دائما ودون حتى أن نفكر نحملهُ لعقارب الساعة وكأنها السارق المتربص بنا المتعطش للسطو على أهدافنا ومشاريعنا اليومية.

ولكن ؟

هل تغيرت حسابات اليوم؟ هل تقلص عدد ساعاته؟!

اليوم مازال اربع وعشرون ساعة لم ولن يتغير, نحن فقط من نبدده بقصد ومن دون قصد في غفلة عن قيمته التي يمكنها أن ترسم لنا طريقا أكثر أتساعا من السهل السير فيه دون توجس من خبايا المستقبل, فلو قمنا بحساب الوقت الحقيقي المخصص لكل عمل فيه منفعة شخصية أو عامة لاكتشفنا ضياع معظم الوقت في فوضى الأمور غير المجدية وإن الوقت ينفد للأسف بلا مقابل, بل مجرد هدر لأعمارنا دون تحقيق اهداف دنيوية أو رصيد للأخرة.

وفق احصائيات حديثة أثبتت إن غالبية الأشخاص يقضون وقتهم في زوايا العالم الافتراضي, أو في الأماكن التي تحقق لهم متعة وقتية, وبين هذا وذاك بدأ الفكر الخلاق بالانحسار بسبب غياب الوعي لقيمة الوقت واستغلاله في الأمور المنتجة.

على اعتبار أن الوقت الذي نشغله في التفكير والتأمل لا يندرج ضمن الهدر والضياع حتى وإن كنا جالسين في زاوية بعيدة دون أن نحرك ساكن, أما الأمر المعني بهدر الوقت هو ممارسة أي عمل يجمد العقل ويلغي حضورنا الإنساني في أي مكان سواء في البيت أو العمل.

قد نكون في أزمة حقيقية تنبئ بالخطر فالوقت يمضي بسرعة غيابنا عنه, ولا مبالاتنا بالنتائج المترتبة على ضياعه, والحل معروف وما زال في قبضة إرادتنا وهو أن نجعل الوقت لنا لا علينا وأن نستعمله لأنفسنا وصالحنا وليس ضدنا.

فمن قال إن الوقت سلاح ذو حدين .. أقول إن الساعة الآن تمام الحد اقطعه قبل أن يقطعك!

الوقت الذي نشغله في التفكير والتأمل لا يندرج ضمن الهدر والضياع حتى وإن كنا جالسين في زاوية بعيدة دون أن نحرك ساكن, أما الأمر المعني بهدر الوقت هو ممارسة أي عمل يجمد العقل ويلغي حضورنا الإنساني في أي مكان سواء في البيت أو العمل

شذى الشبيبي

لوحات بطعم القهوة

الرسم هو أحد الفنون التي تحتاج إلى مهارة خاصة وموهبة حيث فن يقوم الفنان بالتعبير عما في داخله باستخدام أدوات الرسم وهي اللوحة وقلم الرصاص والريشة والألوان المائيّة والزيتية والباستيل أوالرسم بالفحم.. هذا مايعرفه الجميع لكن مالانعرفه أن يخرج الفنان عن المألوف ويستبدل ألوانه بالقهوة فيتفرّد ويتميز ويشتهر بهذا التوجه بل ويتعداه باستخدام مواد غذائية أخرى .

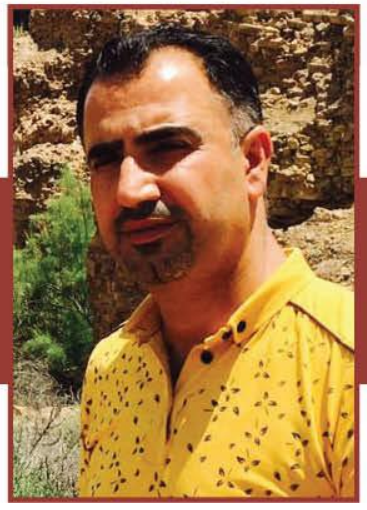

الحصول على البني الذي يريد يعتمد على درجة تحميص معينة
مثلا يكون التحميص وسطا للحصول على اللون الفاتح وزيادة
درجته تعطي اللون الغامق القريب على الأسود

أركان الجابـري فنان عراقـي مواليد ١٩٧٧درس علـم النفس ويعمـل كإعلامـي بإحـدى القنوات الفضائية, هوايته الرسـم عمل علـى تطويرها وصقلها, دفعتـه الموهبة إلـى الغوص في أسـرار الجمال فرسـم علـى الورق إبداعه وهـي لوحات فنية اختلفت بأسـاليبها واشتركت بتقاسيم البني ورائحة القهوة.

للقهوة حكاية

بحكـم عمله كمراسـل طلـب منـه تخفيف وزنـه ليكون مناسـبا للشاشـة الصغيرة فكان عليه اتباع حمية غذائية تضمنـت الاكثار من شـرب القهوة وذات يوم أثناء رسـمه لإحدى اللوحـات احتاج اللون البني ولـم يكن متوفرا لديه وبمـا إنـه يعيش اللحظـة ولم يرغـب بتـرك اللوحة قبل إكمالها خطرت لـه فكرة فغمس فرشـاته بفنجان القهوة الـذي أمامه وأخـذ يخطط على الورق فلاحـظ مدى جمال اللون حيث اعطاه توزيعـا رائعا وحصل على درجات اللون الذي يريد بالضبط ، تلك اللحظة الابداعية اشـتغل عليها أركان ليصنـع من القهوة تقاسـيم لونيـة رائعة ومختلفة تتـراوح بين الغامق والفاتح والشـفاف ،عن تجربته يقول الجابري : البداية كانت بتقليد او إعادة رسم لوحات عالمية مرسومة وشيئا فشيئا تفردت برسم شخصيات حقيقية او صور فوتوغرافية وأكد موضحا بأن التعمق في اسـتخدام هذا الاسلوب حفزه ليجد الطريق إلى أساليب وطرق جديدة في توزيع اللون .

تحضيرات مسبقة

علاقته المتينة مع تلك السـمراء (القهوة)جعلته متمرسـا فـي التعامل معهـا، إذ أن مادة البن تحتـاج إلى تحضيرات مسـبقة تتضمن انتقاء نوع البن ودرجـة تحميصه وزمن التخميـر للتلاعب باللون, يؤكد الجابري بأن الحصول على البنـي الذي يريـد يعتمد على درجة تحميـص معينة مثلا يكون التحميص وسطا للحصول على اللون الفاتح وزيادة درجته تعطي اللون الغامق القريب من الأسـود، ولم يفت اركان العمل على تجارب خاصة في تحويل اللون الأسـمر لصديقتـه المفضلة(القهوة)إلى ألوان متقاربة جميلة عن طريق (التعتيق) لفتـرة معينة وكذلك التلاعب باللون عن طريق مزجها بقطرات الماء..أما مدى درجة ثبات اللون على الورق وهل الرسـم بالقهوة يتطلـب نوع معين من الورق فقـد أوضـح أركان بأن لـون القهوة بعـد أن تجف لايزول بسـهولة ومـع ذلك فهـو يسـتخدم منتج خاص(سـبريه) لتثبيت اللون وأن الورق العادي يصلح للرسم بالقهوة لكنه شخصيا يفضل الورق الأسمر حيث يكون امتصاصه للماء وللقهوة اكثرمن غيره.

الشونذر والكركم

(الجابـري) لم يقتصرعلى القهوة بل تسـتهويه كل أنواع الخضـار والفواكه والنباتـات التي يمكـن أن تعطي ألوانا جميلة على الورق وعليه فهو يرسـم بالشـونذر والكركم وحسـب رأيه ذلك أقرب الى الواقع،وهو يسـعى حاليا إلى تطوير تجربته الإبداعية الجديدة في إطار طموحه للتفرد وإضافة لمسة خاصة به في عالم الرسم فهو وان لم يكن الوحيد الذي يرسـم بالقهوة لكنه يتميز بملكة تمكنه من تنمية أفكاره لخلق توجّه ولون خاص به في المستقبل وفـي الختام لابد من التنويه بأن الجابري لايضع الشـهرة وإقامـة المعارض في أولياته رغم العروض المتوفرة فهو فنان يتنفس بريشته بل يستمتع حين يعتكف في مرسمه ويختلي بلوحاته يتعايش مع شـخوصها يصاحبهم ويحلق في عوالمهم الرسم عنده حياة .

التقاطات فوتوغرافية

بقايا من ذهب التراب عالق في ملامح الوافدين الى كربلاء

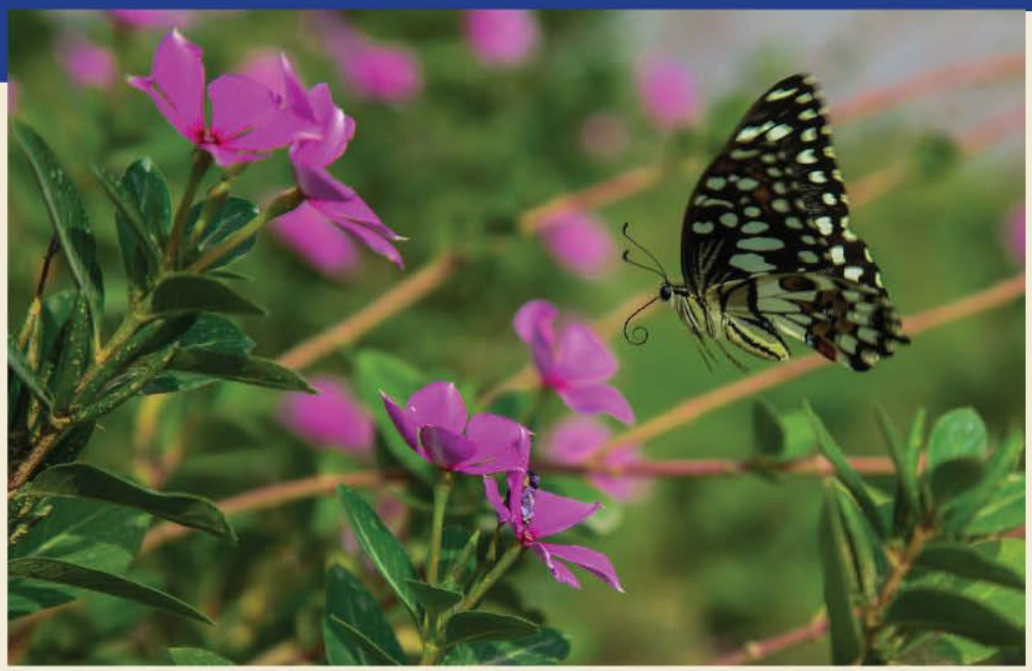

بعض الجمال يخفق مع جناح الفراشة ليفوح سحر الطبيعة الخلاب

تصوير - عمار الخالدي

تجليات العشق لآيات الرحمن تبذر في الروح السكينة والسلام

تصوير - هبة الكناني

ميساء الهلالي

التعبير عنه بأسلوب ملتزم وراق

عيد المحبة ..

صورة مشرقة للتعايش والالفة

حتى سنوات قليلة مضت لم تكن هناك أي إشارات تدعو إلى الإحتفال بعيد يدعو إلى المحبة في العراق وحتى في بعض بلدان العالم العربي ولكن بزغت فكرة الإحتفال بعيد المحبة كل عام للتعبير عن الود الذي يجمع بين الناس سواء كانوا أزواجا أو أصدقاء أو أقارب وحتى الأهل فينطلق في الرابع عشر من شباط في كل عام كرنفال كبير للمحبة يعبر عنه بورود حمراء تملأ كل الأماكن.

في إستطلاع للرأي حول هذا العيد قامت به قوارير كانت هناك ردود افعال مختلفة لإستقبال هذا النوع من الأعياد.

الحب سمة ربانية

تقول شيماء حسين مدرسة، الحب سمة ربانية حباها الرب لتنير حياتنا فلولاه لما تمكنا من التعايش مع الآخرين بدءا من العائلة وحتى زملاء العمل والأصدقاء، نحن نحتاج إلى التعبير عن هذا الحب بين فترة وأخرى وأنا شخصيا أعبر عن هذا الحب في عيد المحبة فأبادر بتقديم الهدايا إلى زوجي وأولادي وصديقاتي وهم أيضا يبادلونني بذلك.

ويعتقد بشار الحسناوي موظف بأن، عيد المحبة ما هو إلا إبتكار ينضم إلى باقي الأعياد المبتكرة ولا أساس له من الصحة ولكن لا ضير من الإحتفال به وسط حياة ملغومة بالآلام والمتاعب وفي زحمة المشاغل نحتاج إلى أن نعبر عن حبنا لمن نحبهم بهدية أو وردة أو حتى كلمات رقيقة.

شأنها شأن كل النساء ترغب رويدة محسن موظفة أيضا بأن يذكرها كل من يحبها، نحن نعلم بمن يحبنا ومن يكن لنا الكراهية ولكن رغم ذلك نحتاج إلى شحنة من هذا الحب تتدفق من أولئك الذين يحبوننا ونحبهم لإدامة أواصر المحبة والتواصل معهم، وأنا ضد فكرة أن يحتفل المحبين فقط بهذا العيد لأن الحب لكل الناس حتى القرآن والأحاديث النبوية أوصت بنشر الود بين الناس وتم نشر الدين الإسلامي بالليين والرفق والود لأن أساس الدين الإسلامي هي المحبة.

الازواج يستنكرون

يستنكر كرار حيدر مهندس عيد المحبة كنوع من الدعابة ويقول: لم تكن الزوجات يتذكرن سوى المناسبات الأساسية كأعياد الميلاد وعيد الزواج ولكن هذا العيد فتح بابا جديدا للخصام بيني وبين زوجتي في حال نسيت موعده أو تأخرت في شراء هدية لها للتعبير عن حبي ودوام زواجنا ثم يضحك ويكمل، بالعكس هو فرصة لإخراجنا من زحمة العمل الطويل وتجديد الحب بين الزوجين وإزالة كل المشاحنات العالقة في الأذهان.

في عيون الإعلام

تسعى جميع وسائل الإعلام في هذا العيد على التسابق إلى التغطيات الإعلامية للإحتفالات التي تقام ومظاهر الفرح التي تعم البلدان، ومن ضمنها وسائل الإعلام العراقية منها مؤيد ومنها معارض ، منها من يرى بأن هذا العيد مجرد بدعة وتحريض على الفساد بينما يرى البعض الآخر من تلك الوسائل بأنه طريقة للتعبير عن الفرح وتجديد المحبة.

وعن طبيعة تلك التغطيات الإعلامية وعملها يفسر لنا د. غالب الدعمي رئيس قسم الصحافة في جامعة اهل البيت قائلا، تقوم وسائل الإعلام لمتنوعة بالترويج لهذا العيد ونقل تفاصيله سواء التي تحدث في العراق او في دول العالم الاخرى ويأتي هذا كجزء من اهتمامات وسائل الاعلام بالاخبار الطريفة والغريبة وليس شرط ان يكون تقليد اعمى لما يحدث في الغرب، بل انه يقع في صميم وظائف الإعلام بتحقيق الترفيه والتسلية للمجتمع إذ تنقل هذه الوسائل وجهات النظر المتباينة بشان هذه المناسبة، ويظهر هذا التباين بوضوح أكثر على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي كونها منصة تفاعلية بين المؤيدين للاحتفال والرافضين له.

لافتا إلى أن، البعض يعتقد بأن عيد الحب من شأن العشاق فقط ولا يحق لغيرهم الاحتفال به لذا تجد كثيرا من الناس يرفض هذا التقليد الذي يُحتفل به سنويا على مستوى العالم ويعدونه فعلا شيطانيا امريكيا ولا يتناسب مع مجتمعنا الإسلامي.

وليس شرطا ان نفهم عيد الحب كما أن يفهمه بعضهم وعبر هذا الفهم يسعون إلى توجيه النقد لمن يحتفل به، فأنا أفهمه بطريقة أخرى تجعلني احتفل به سنويا بطريقتي الخاصة ففي هذا اليوم أقبل أمي واقدم لها الهدايا كما اهنئ اصدقائي وعائلتي من دونما استثناء.

في النهاية فالفكرة لا تكمن في تقليد أعمى أو إقتداء بشخصية غريبة ولكنه رغبة حقيقية من قبل غالبية الناس للتعبير عن حبهم للحياة وللناس ورغبتهم في الفرح.

الشرع لا يحرم

يؤكد الشيخ عماد الأسدي أن الشرع ليس ضد إشاعة روح المحبة بين الناس والترويج لها ولكن في حدود ما أقره اللّه تعالى

موضحا أن، إقامة هذا الكرنفال إذا كانت تؤدي إلى الفساد وتدعو إلى مبادئ الكفر وتضمينها بالأمور المحرمة كاختلاط بين الجنسين المثير للغرائز فضلا عن بعض الممارسات مثل الغناء والرقص والموسيقى فهذا بالتأكيد محرم في نظر الشارع المقدس.

من هنا نعلم بأن الحب للجميع والتعبير عنه سمة الإنسان وبدلا من حصره بين المحبين فليكن عيدا للمحبة العامة بين الناس وإشاعة روح السلام والطمأنينة.

الشيخ عماد الأسدي

الحب للجميع والتعبير عنه سمة الإنسان وبدلا من حصره بين المحبين فليكن عيدا للمحبة العامة بين الناس وإشاعة روح السلام والطمأنينة

د. غالب الدعمي

البعض يعتقد بأن عيد الحب من شأن العشاق فقط ولا يحق لغيرهم الاحتفال به لذا تجد كثيرا من الناس يرفض هذا التقليد الذي يحتفل به سنويا على مستوى العالم

صباح محسن كاظم

فائدة حنون مجيد

الكتابة للطفل تجربة إنسانية راقية، تمنح المبدع شعوراً بالسعادة والألق

فائدة حنون مجيد ،أسم على مسمى ..فائدة للبراءة، والطفولة ،والعائلة ،والإبداع فقد جمعت كل الخصال، كنسمة الغبش بحنانها على الطفولة ،وهي تدون القصص الملونة بأزاهير الوجود لِتجعل الرياض ممرعة بعشب البهاء لكل ناظر ،أو من يتوسد الحدائق ..الكتابة عن الطفولة صعبٌ مستصعب فهي السهل الممتنع أكدها القول:

أن يكـون عندك أطفال لا يجعل منـك أباً تماماً كأن يكون عندك بيانو لا يجعل منك موسيقار.. فالطفولـة تنشـئة ،وتعليـم ،وحنان منقطـع النظير «فائدة « نجحت إلـى حد ما ،ولم تتوقف بطموحها مع الفراشات الملونة وهي تزهو معهم ..تُكرس جهدها لِتقـدم مـا ينفعهم ،رغـم مشـاغل الحيـاة العائلية ،تُقدم ما يستحق الثناء، والتوقير، والتبجيل ..صناعة العقول أعدها أهم الصناعات بالأمم .

*** ماذا منحتكِ تجربتك بكتابة قصص الأطفال؟**

الكتابـة للطفـل هي تجربة إنسـانية عظيمة ، تمنح الكاتب شـعوراً بالسـعادة والألق لأنها تتعامل بالنبل والأفكار والأحاسـيس مع ما يتفق ومـدارك الصغار.. وهـي مـدارك طازجـة تسـتقبل القصـة ذات الطابع التربوي والإنسـاني بشـغف كبير .. وهـذا مامنحتني إياه هذه التجربة الفريدة.

*** هنـاك ترجمـات كثيرة لـكِ بأدب الأطفـال ..كيف يتعامل الأدب الأنجليزي مع تنشئة الطفولة؟**

أدب الطفل ، هو نوع من الفن الأدبي سـواءً كان من النثر أو شعر أو القصة بشكل خاص للأطفال والأولاد دون عمـر المراهقة ..بدأ يتطـور هذا النوع من الأدب في القرن السـابع عشـر في دول أوروبا وأخذ يزدهر فـي منتصف القـرن العشـرين مع تطوير وتحسـين نظم التعليم ...مما زاد من طلب المؤلفات المخصصة للأطفال ومع ظهـور أدباء يكرسـون معظم أوقاتهم لكتابة المؤلفات ..لقد ترجمتُ قصصاً من الإنكليزية إلى العربية ، وهي تجربة جديدة بالنسبةِ لي منحتني أفقاً واسـعاً بالتعرف على نمـاذج من الأدب الإنكليزي الإنساني فيما يتعلق بأدب الطفل.

*** لمـاذا النـدرة بالكتابة بِـأدب الأطفال سـيما في العراق، وعند العرب عموماً؟**

يشكو بشكل خاص من ندرة المؤسسات الراعية التي تغنيـه بالدعـم والتمويـل والتوزيع .. ورغـم التأريخ الطويـل لكتابة قصة الطفل فـي العراق ، ظلت هذه القصة محصورة في نطـاق ضيق ..وهذا أمر ينطبق علـى مجمل صـور الأدب العراقي الاّ قليـلاً ..أن البون الواسـع بين الإبـداع وبين النظرة القاصـرة ، هو أحد أهـم المخلفـات القديمة التـي تعترض تقـدم الفن الأدبي عموماً.

*** مـن تعتقدين أبرز الأسـماء من الأدبـاء والأديبات تعامل مع خيال الطفل؟**

أبرز الأسـماء التي قـرأت لها وعرفت فنهـا في مجال كتابـة القصـة للطفل خيـالاً وواقعاً هو الأسـتاذ عبد الرزاق المطلبي ، و د. شـفيق مهدي والأسـتاذ جاسم محمد صالح ، ومن الكاتبات ، سهام فتح اللّه ، ووجدان صالح ...ومن الغرب ، معلمة الأجيال السويدية أستريد ليندجرين ، والكاتب الفرنسـي شـارل بيرو ، وآخرين ...فضـلاً عن الأخوين غريم الألمانيين التي كانت أول تجربة لي في قراءة قصة الطفل .

*** هـل تنتج القصـة بلا رسـوم بالتعاطـي مع عقل الطفل؟**

لا أعتقـد ...لأن الطفـل يحبـذ الألوان في كل شـيء وتلفـت أنتباههُ ..حتى إن كانـت القصة كُتِبت بلغات أخـرى ، فأنهُ من خلال الرسـوم يفهم مغزى القصة ، وبشـكل كبير..عندمـا كنـت صغيرة ، وقبل السـنة الدراسـية ، كان والـدي يجلـب لي المكعبـات والكتب المصـورة التي تقدم قصة الطفل بألوان باهرة ، مما كان يزيد من شـغفي بهذا العالـم الجميل ، وولد فيّ روح الطفولة امتدادا ، ما يزال يعيش في عالمي حتى الآن.

> **الكتابة للطفل هي تجربة إنسانية عظيمة ، تمنح الكاتب شعوراً بالسعادة والألق لأنها تتعامل بالنبل والأفكار والأحاسيس مع ما يتفق ومدارك الصغار.. وهي مدارك طازجة تستقبل القصة ذات الطابع التربوي والإنساني بشغف كبير .. وهذا مامنحتني إياه هذه التجربة الفريدة**

*** التواصـل الاجتماعـي ، والصـورة ، التكنلوجيـا المعاصرة ، هل تؤثر بتنشئة الطفولة؟**

أكيـد ..فهناك برامـج جديدة اسـتحدثت لأجل الطفل وحتـى الألعـاب ، فمنها ما هـو تعليمي أكثـر مما هو ترفيهي ، وخير دليل على ذلك استخدامهم للمفردات الإنكليزيـة ومعناها بالعربيـة ، والتي هي من أصول اللعبة.

اخيـرا اتمنـى الاهتمـام بعالـم الطفـل ، واسـتثمار مواهبـهُ من قبل الوالدين والمعلم ، لأنه فردٌ حالم ، وتحقيق أحلامهُ يجعلك تعيش الحلم نفسه..الملوّن بأزهـى الألـوان ..كذلـك علـى المؤسسـات المعنية برعاية الطفولة ، النظـر بأهمية الطفل في المجتمع لأنها قضية تخدم الصالح العام .

أطفال في أحضان أجدادهم

ليس عنوانا لقصص أطفال ، أو فقدان أحد الوالدين، بل هو تعبير عن حال صغار يرثون أماكن آبائهم بين أحضان أجدادهم؛ لأن أمهاتهم غادرن بيوتهن من أجل الوظيفة.

فهناك حالات لنساء اخترن الاستعانة بأمهاتهن وآبائهن لرعاية أطفالهن، بدل وضعهم في رياض الأطفال، خوفا من مخاطر صحية أو تربوية، قد تترك جراحا في حياة الطفل يصعب شفاؤها.

فاللجوء إلى الأجداد ليس فيه مصلحة للأبناء والأمهات فقط، وإنما الأجداد أيضا يجدون راحة وهو يعيدون تربية جيل جديد، وهم في سن التقاعد مما يجعلهم يشعرون بحيوية وتجديد؛ لأنهم يثبتون أنهم ما يزالون قادرين على العطاء، كما يثبتون بالملموس مقولة: «أعز من الولد ابن الولد».

افضل الأسماء !

من حق الولد على والده أن يختار له أفضل الأسماء وأكرمها، لأن الأسماء تشحذ الهمم على التأسي بالقدوة، ولذلك قال بعض العلماء: خير ما يختار الأسماء الصالحة وأسماء الأنبياء والعلماء والفضلاء، لأنها تشحذ همة المسمى ، وأن يتأسى بها، ولذلك قالوا: أنه يراعي في الاسم أن يكون اسماً صالحاً، ولا يجوز للوالدين أن يختارا الاسم الممقوت كأسماء الكفار واعداء الانبياء واهل البيت.

كذلك ينبغي أن يجنب الولد الأسماء القبيحة والأسماء المذمومة والممقوتة والمستوحش منها حتى لا يكون في ذلك إساءة من الوالدين للولد.. وكان النبي الاكرم صلى اللّه عليه وآله ينهي عن التسمي بالأسماء القبيحة ويغيرها مبيناً العلة في ذلك.

لا أحب هذا المولود !

امي ..

الغيرة شعورٌ فطري، وضعه اللّه في قلوب البشر عامةً، ولكنهم يتفاوتون في طريقة التفاعل معه، فمنهم من يظهره بشكل مبالغ فيه، ومنهم من يتجاهله، ومنهم من يجاهد في كتمانه.

والطفل الجديد في الأسرة مصدر إزعاج لمن يكبره من إخوته، سيما إذا كان هذا المولود أخًا لطفل مدلل، أو الوحيد بين أبويه، فيعتبر هذا الضيف الجديد عدوًّا جاء ليأخذ مكانه ومكانته في قلب والديه.. وقد كنا نسمع من أمهاتنا وجداتنا أن شعور الطفل بالغيرة من أخيه الجديد، أشد من شعور المرأة بالغيرة من ضرتها الجديدة.

وتوجد عدة طرق تحبب الطفل الكبير الى أخيه المولود، وتخفف من حدة الغيرة لديه منها :

حسن مصاحبة والديه له منذ بداية الحمل، والحديث عن أخيه الذي في بطن أمه بطريقة محببة تجعله مشتاقًا لرؤيته، كأن تحكي له الأم أن أخاه سيأتي ليلعب معه، ويصاحبه، ويؤنسه، وسيحضر له الهدايا والحلويات، وأنه يحبه ومشتاق لرؤيته، وينبغي ألا تتألم الأم أمام الطفل أبدًا؛ حتى لا تشعره بأن هذا الضيف هو سبب تلك الآلام؛ فينفر منه، ويتحفَّز للانتقام فور وصوله، وعليها أن تجعله يشاركها شراء الملابس اللازمة له، وتستشيره أهي مناسبة لأخيه الجديد أم لا.

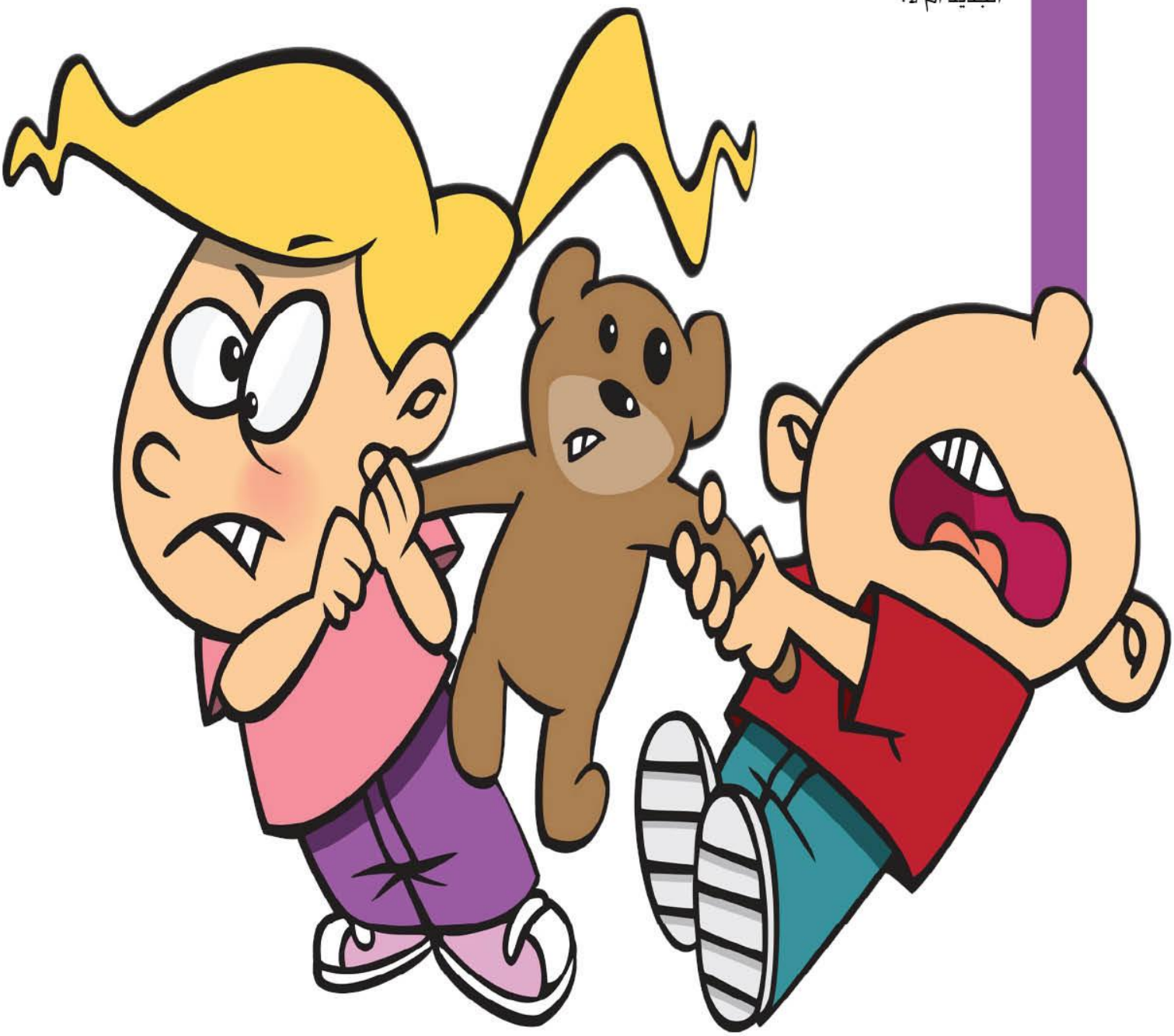

FASHION

نهم لأجمل!

تشابهت فى الآونة الأخيرة موضة أزياء الأطفال مع موضة الشباب والكبار،لذلك احضرت اليكم « قوارير» مجموعة من ملابس الاطفال المشابهة كثيرا لازياء الشباب و الكبار والسؤال هنا : هل مصممو الأزياء أرادوا منافسة أزياء الأطفال للمراهقين ؟ وهل فازت موضة أزياء الأطفال فى المنافسة أم خسرت لتشابهها مع أزياء الشباب ..وعلى اية حال انها ملفتة للنظر وتكاد تبدو اجمل عليهم وهم يقلدون حتى في ازيائهم .

WARRIORS
N°16
ICE
HOCKEY CANADA

ليس للكذب ألوان

الكذب وعدم المصارحة من أهم أسباب ضعف الثقة بين الزوجين، فالزوجة إذا اعتادت الكذب وعدم الاعتراف بالخطأ، تعطي الدليل لزوجها على ضعف ثقته بها وبتصرفاتها وعدم تصديقها إن كانت صادقة، والزوج الذي يكذب يعطي الدليل كذلك. ولو عمّت المصارحة بينهما؛ لاختفت المشكلات وتلاشت، فانعدام الثقة يولد الشك والغيرة ويفتح أبوابا لا يحمد عقباها.

لو نظرنا إلى العلاقة الزوجية على وجه الخصوص، باعتبار الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية، نجد أن تأثير الكذب من شأنه أن يهدم بناء هذه المؤسسة، أو في أقل الأحوال يهدد أمنها واستقرارها بصفة مستمرة، وعلى هذا الأساس، فإنه لا يمكننا أن نتحدث عن كذب أبيض وآخر أسود! إذا ما أردنا لهذه المؤسسة أن تكون مبنية على أساس سليم، وأن تكون مخرجاتها سليمة، وتشكل عناصر بناء صالحة في المجتمع. ولا يكاد يختلف اثنان على أن الصراحة هي قوام الحياة الزوجية والأسرية السليمة، وأنه لا غني عن المصارحة بأي شكل من الأشكال، ذلك أنها ضرورية جدا لقيام حالة التفاهم لاسيما المودة وبناء وتعزيز الثقة بين الزوجين.

البسبوسة

جهزي القطر بوضع المكونات كلها في وعاء صغير الحجم، وضعيها على النار مع استمرار التحريك للقطر، إلى حين غليانه، وضعيه على جهة ليبرد.

المقادير

كوب ونصف من السميد. كوبان إلا ربعاً من السكر. كوب ونصف من الماء. كوب من الحليب. نصف كوب من الزيت النباتي. نصف كوب من السكر. ثلاث ملاعق كبيرة من جوز الهند المجفف والمبشور. ربع كوب من حبيبات اللوز، وتكون مقطعة إلى نصفين. ملعقة كبيرة من البيكينغ باودر.

طريقة التحضير

جهزي وعاء مناسباً، وضعي فيه المكونات التالية: الزيت، والحليب والسميد، جوز الهند والبيكينغ باودر، ونصف كوب من السكر، ثم اخلطي تلك المقادير جيداً، واتركيها ترتاح مدة نصف ساعة. ادهني صينيّة الخبز بالزبدة المذابة أو بقليل من الزيت النباتيّ، ثم ضعي العجينة على الصينيّة، وقطعيها إلى قطع متوسطة الحجم أو حسب الرغبة، ثم زينيها بحبيبات اللوز. ضعي صينية البسبوسة في فرن مسخن مسبقاً على درجة حرارة ١٨٠ مئويّة، واتركي الصينية في الفرن لمدة ثلث ساعة تقريباً، ثم دعيها لمدة دقيقتين ليتحمر وجه البسبوسة، حتى تحصلي على اللون الأحمر الذهبي. اسكبي القطر على صينيّة البسبوسة، وبعدها قطعي البسبوسة، وقدميها بجوز الهند

مسك الكلام

سعاد البياتي

خارطة نجاح

على مدى ثلاثين عاما في مجال العمل الاعلامي .. مع مجموعة من كبار الكتاب والصحفيين والاكاديميين.. تبلورت في عالمي الواسع العديد من المفاهيم والأطر الحياتية والعملية .. ذاك ان هذا العالم ممتلئ بالمفاجآت واليوميات التي تمنح قيما كبيرة في الوعي والتهذيب الفكري، وبلورة المواد الصحفية والتقاط الصور بطريقة واقعية، فكان كل مانختاره يدخل من باب بناء الاسم الصحفي الجدير والقادر على تكملة مشوار العمل بدقة وحرفية عالية ..اضافة الى اهداف اخرى تصب في اكتساب الخبرة والمعرفة ..عدا ماكنا نلاقيه من متاعب ومنغصات والآم جراء ولوجنا الى الاماكن المؤلمة الحاكية لواقع حزين ينشد الخلاص، وخوفنا من الرقابة العليا المجحفة للكتاب التي تترصد الاقلام بسبب وبدونه.

لذا كان كم التجارب خطوط اجتياز الى النجاح وفرص الابداع في مجالات اعمق .. في الجامعة والبيت والبيئة المجتمعية والعمل والعلاقات الناضجة والسفر وغيرها من التفاصيل التياشبعت سنواتها الجميلة ذاكرتي بمشاهد ومواقف فروتها بانتعاش.. وكل مامررت به جعلني ابصر ان السلم ما زال ممتدا ولابد من صعود مراقيه بتأن .. وبقيت انشد شيئا آخر يتوافق وبغيتي ومسيرتي بعد ذاك الزمن ، غمرتني الامنية في قلبي واودعتها في سرائر الدعاء، ليأتي زمنها بعد حين .. فما ان هاتفوني للعمل في اعلام جميل في احب بقعة في نفسي .. تحت خيمة سيد الشهداء، وحبيب القلوب انتفضت فرحا ودون تردد .. ورحت اجوب المكان بحثا عن آذان تصغي للحظة تترجم ذلك الاحساس الوجداني الغامر، فالخبر رقرق دموعي الا انه لم يدهشني .. لان هاجسي وتعلقي بالرقعة المباركة وحبي للعمل مع اعلام ملتزم ونقي كان في طليعة مااتمناه..

يبقى ان ندرك ان مساحة الاعلام واسعة وجديرة بالاهتمام والمهنية .. فيها تتدفق الافكار وتتكشف الحقائق وتتبلور الشخصية، لدوره الكبير في رسم خرائط النجاح .. وما علينا الا ان نعمل بثقة واجتهاد ومسؤولية وحب .. لان الاخير ركيزة اساسية للتفوق .. وبه نرتقي الى مسارات نظيفة وصافية بعد ان نكون ارتشفنا من عطور الاهتمام والزاد الثقافي الذي يضيء عوالم الابداع شكلا ومضمونا وألقا .

مساحة الاعلام واسعة وجديرة بالاهتمام والمهنية .. فيها تتدفق الافكار وتتكشف الحقائق وتتبلور الشخصية، لدوره الكبير في رسم خرائط النجاح .. وما علينا الا ان نعمل بثقة واجتهاد ومسؤولية وحب .. لان الاخير ركيزة اساسية للتفوق .. وبه نرتقي الى مسارات نظيفة وصافية

بيروت طبيعة سادرة تغري عدسة الابداع

عدسة جمال الشهرستاني

كنوز حسينية

من روائع متحف العتبة الحسينية المقدسة